استطلاع آراء الطلبة الجامعيين في معالجة الصحافة اليومية السعودية لقضايا الشباب: (دراسة تقويمية)

Surveying the University Students' Opinions on the Tackling of the Youths' Issues in the Saudi Daily Press: (An Evaluation Study)

طالب الأحمدي

قسم الإعلام الإسلامي، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

بريد إليكتروني: dr_taleb@hotmail.com

تاريخ التسليم: (٢٠٠٥/١/٣)، تاريخ القبول: (٢٠٠٥/٩/٢٠)

ملخص

يقرأ الشباب السعودي عينة البحث الجرائد السعودية. ومعظمهم يقرؤها بشكل "دائم"، ونسبة عالية منهم "أحيانا". ويقضي أغلب المبحوثين أقل من نصف ساعة في قراءة الجريدة، ونسبة كبيرة تقضي من ساعة إلى أقل من ساعتين في القراءة. ويفضل معظم الشباب، وبنسبة مرتفعة جدا، جريدة عكاظ، فجريدة الرياضية، فجريدة المدينة. وبالنسبة للموضوعات التي يفضلون قراءتها فإن أغلبهم يفضل المواد الرياضية، فالموضوعات المرتبطة بالأحداث الجارية والسياسية، فموضوعات الشباب. وحول مدى رضا المبحوثين عن طريقة تناول الجرائد السعودية لقضايا الشباب فإن نسبة كبيرة من المبحوثين عبروا عن رضاهم، سواء بدرجة "راضٍ تماما" أو "إلى حد ما"، وبالرغم من ذلك فإن هناك نسبة تصل لأكثر من الثلثين "ليست راضية". إن "عدم الصدق في بعض الأحيان"، و"تناول الموضوعات بشكل سطحي"، يعد من أهم أسباب عدم رضاهم. ويرى المبحوثون أن الجرائد السعودية أكثر اهتماما بالموضوعات الرياضة وقضايا التعليم والموضوعات العلمية. أما بالنسبة للقضايا العامة التي تهتم بها الجرائد في الوقت الحالي – وقت إجراء الاستبيان – فيرى المبحوثون أن قضية العنف والإرهاب هي من أكثر القضايا التي تهتم بها الجرائد. وجاءت قضية غزو العراق واحتلاله في المرتبة الثانية، تليها قضية فلسطين.

Abstract

The study tackles the topic of the Saudi youths' readership of the Saudi newspapers. The study shows that most of the study samples "always" read the papers, and a relatively high percentage of them

"often" read these papers. Most of the samples spend less than half an hour reading the papers and a high percentage of them spend 1 – 2 hours in reading. The samples' preferences are *Okath*, *Al-Riyadhiyyah* (sports) and Al-*Madinah* newspapers, consequently. As regards topic preferences, most of the youth prefer sports topics first, current and political issues second and the youths' concerns third. It is found that a big proportion of the sample expressed their complete or partial satisfaction versus about two thirds of the sample who expressed dissatisfaction because of "insincerity sometimes" or "immeticulous coverage" of such issues. The samples believe that Saudi papers show more interest in sports, education and scientific issues. As for the public issues manipulated in other papers, in the time of the study, the samples think that issues concerning violence ، terrorism ، the invasion of Iraq ، and the Palestinian issue are of importance to them.

مقدمة

لعل من أصدق ما قيل عن الشباب إنهم إذا كانوا يمثلون نصف الحاضر فهم يمثلون – بالتأكيد – المستقبل كله. ولذلك عنيت الرسالات السماوية، منذ فجر التاريخ، بهذا العنصر الفعال في الوصول إلى أهدافها وتحقيق غاياتها (طاش، عبد القادر ١٩٨٩م)..

والشباب – باعتبارهم يمثلون شريحة هامة وقطاعًا فاعلاً في حاضر المجتمع ومستقبله – هم أكثر الفئات إقبالاً على كل جديد، وهم الأكثر قدرة أيضًا على إشاعة القلق والتوتر في هذا المجتمع إذا لم تلب احتياجاتهم، أو التأكيد على حالات الوحدة والاستقرار فيه إذا ما أشبعت هذه الحاجات (ليلة، علي ١٩٩٣م).

ورغم اختلاف تحديد فئة الشباب من مجتمع لآخر، فإن الأمم المتحدة تحددهم في الذين تقع أعمارهم من ١٥-٢٤. وبناء على ذلك فإن هناك حوالي ١ بليون نسمة من الشباب في العالم اليوم، وهذا يعني أن هناك شابا من بين كل خمسة أشخاص نقابلهم في حياتنا، أو ما نسبته ١٨% من تعداد سكان العالم. وتعيش نسبة كبيرة منهم في الدول النامية، ٦٠% منهم يعيشون في قارة آسيا وحدها. لذا تولي الأمم المتحدة اهتماما خاصا بشريحة الشباب، وقد دعت فعالياتها المختلفة (تم رصد أكثر من ٢٣ فعالية عالمية في الفترة من ١٩٤٨م- ٢٠٠٤م، من مؤتمرات وإعلانات ومواثيق) بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إلى الاهتمام بشريحة الشباب (من ذكور وإناث)، وتنبه إلى حيوية هذه الشريحة لتحقيق التنمية الشاملة. وقد وقعت الدول الأعضاء في المنظمة رسميًا عام ١٩٦٥م على إعلان مبادئ تنمية الشباب. وبعد عقدين من الزمن خصصت الأمم المتحدة عام ١٩٨٥م ليكون عام الشباب الدولي للمشاركة والتنمية والسلام. وقد أدى ذلك إلى اهتمام عالمي بأهمية دور الشباب وإمكانية مساهمتهم في التنمية وتحقيق أهداف الأمم

المتحدة. كما قامت المنظمة الدولية بإعطاء الأولوية لعشر قضايا والتركيز على بعد شريحة الشباب في معالجتها، منها: التعليم والعمل والجوع والفقر والصحة والبيئة والمخدرات وانحراف الأحداث واستغلال أوقات الفراغ وصغار السن من الإناث وضرورة مشاركة الشباب الكاملة والفاعلة في حياة المجتمع وعملية اتخاذ القرار. وفي عام ١٩٩٥م، وبمناسبة مرور ١٠ سنوات على العام الدولي للشباب، أكدت الأمم المتحدة مجددا اهتمامها وعنايتها والتزامها بالشباب من خلال توجيه انتباه الأسرة الدولية إلى ضرورة الاهتمام بقضايا الشباب مع دخول الألفية الثانية من خلال تبني "إستراتيجية دولية حول البرنامج العالمي العملي للشباب لعام ٢٠٠٠م وما بعد". وهذه الإستراتيجية تستهدف بشكل فاعل مشاكل الشباب، وزيادة فرص مشاركتهم في المجتمع، وحث حكومات العالم لتكون أكثر استجابة لروح الشباب، من أجل عالم أفضل. وكذلك الاستجابة لمطالب الشباب، بأن يكونوا جزءا من الحل أكثر من كونهم جزءا من المشكلة

(Demographic Indicators, 1995. World Population Prospects, 1996. & http:www.un.org, 2004.)

وعلى صعيد المملكة العربية السعودية، تشكل فئة الشباب حوالي ٤٢% من تعداد السكان لسنة ١٩٩٣م. ولذلك يتميز المجتمع السعودي "بفتوته" نتيجة ارتفاع نسبة الشباب مقابل انخفاض نسبة كبار السن. وهذه النسبة تعد مرتفعة إذا ما قورنت بمثيلاتها في بعض الدول النامية، إذ تقدر نسبة صغار السن على مستوى العالم في عام ١٩٩٢م نحو ٣٣%، وترتفع إلى ٣٦% في الدول النامية بشكل عام. ومن المتوقع ازدياد نسبة الشباب في المملكة العربية السعودية نتيجة ارتفاع مستوى الخصوبة (الخريف، شرود. ١٤٢٠هـ). لذلك يلاحظ عناية الحكومة السعودية بهذه الفئة من خلال إنشاء الرئاسة العامة لرعاية الشباب كجهاز مستقل أثر صدور قرار مجلس الوزراء رقم ٥٦٠ في /١٣٩٤/٤م. ويتبع هذا الجهاز ٢٣ مكتبًا فرعيًا و١٥٣ ناديًا منتشرة في مختلف أنحاء البلاد. كما يشرف هذا الجهاز على الجمعية العربية السعودية لبيوت الشباب التي شكلتها الرئاسة، وافتتحت لها عشرين بيتًا في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية (esa.un.org, ٢٠٠٤) . كما يتجسد الاهتمام بالشباب السعودي ودور وسائل الإعلام من خلال توصيات ندوة "تحصين شباب الجامعات ضد الغزو الفكري" التي انعقدت بالمدينة المنورة في الفترة من ١٢- ٤/١٤/ ٢٠٠٣م والتي كان من ضمن توصياتها ضرورة عناية المؤسسات الإعلامية "بإعداد وتدريب الكفاءات الإعلامية فنيا وعلميا، بما يؤهلها لصناعة إعلام قوي قادر على تكوين الاتجاهات والعادات السليمة... ومراعاة قضية الأمن الثقافي، الذي يحافظ على الهوية الحضارية والثقافية.."(الجامعة الإسلامية، البيان الختامي، ٢٠٠٣). للشباب مما يتطلب التخطيط والإعداد لمتطلبات وحاجات هذه الشريحة من المجتمع والوقوف على مشاكلها والقضايا التي تهمها والإسهام في حلها. والصحافة من خلال مميزاتها ووظائفها يمكن لها أن تسهم في هذه الغاية. وفي هذا الإطار، يتحدد أهمية وهدف هذا البحث في استطلاع آراء الطلبة الجامعيين في معالجة الصحافة السعودية لقضايا الشباب: دراسة تقويمية؛ ذلك أن معرفة موقف الشباب من تعامل الصحافة مع قضاياهم سيسهم في مساعدة الصحافة والقائمين عليها في تعديل خططهم التحريرية بما يحقق الدور المنشود منها.

الإحساس بالمشكلة البحثية وتحديدها

في حين توجه بعض الدراسات الانتقاد لوسائل الإعلام، ومنها الصحافة، وتعتبرها المسئولة الحقيقية عما أصاب الشباب من انحدار في الذوق وانحراف المعايير، وما يعانيه من سذاجة وتفاهة فكرية، وفقر أخلاقي، وتسطيح واغتراب ثقافي، وما تتسم به من عدم الالتزام، وقلة الانتماء (قنديل، راجيه أحمد. ١٩٨٩م). إلا أن الصحافة كجزء من وسائل الإعلام يمكن أن تؤدي دورًا ايجابيا مهمًا ومؤثرا في تصورات وسلوكيات أفراد المجتمع. وعليه، كان لا بد من التركيز على هذه الوسائل ضمن الجهود الرامية إلى التواصل والتفاهم مع شريحة الشباب، بالإضافة إلى استخدام الصحافة لعملية تحديد وتحليل والإسهام في معالجة قضاياه ومشكلاته، وعلى الأقل ضمن الخطط والبرامج الإعلامية والتوعوية التي تستهدف معالجة القضايا المتعلقة بالشباب. والصحافة من الوسائل القادرة على تقصي قضايا الشباب وتحريكها، ومناقشة حلولها وطرحها للقراء من صناع القرار أو قادة الرأي العام أو الآباء أو الشباب أنفسهم، مما يساعد على التواصل بين الأطراف المهتمة بالموضوع (Benton M and Frazier P.J. ١٩٧٦)، من هنا، جاءت هذه الدراسة للتعرف، من خلال استطلاع آراء الشباب، إلى واقع علاقتهم بمضمون الصحافة وتقويمهم لما تطرحه هذه الصحافة للقضايا المرتبطة بهم. وقد تم تحديد المشكلة البحثية من عدة معطيات هي:

١. لم تتم دراسة قضايا الشباب في الصحافة السعودية.
٢. هناك مشكلات يعانى منها الشباب، مثل: التوظيف والزواج والتعليم والفراغ وغيرها، لم يتم تقويم الصحافة في معالجتها.
٣. لم تنل الشريحة الطلابية في علاقتها بالصحافة حظها من الاهتمام الكافي حتى الآن.
٤. السبب في القيام بهذه الدراسة يعود إلى طلبة الباحث الذين تحاور معهم كثيراً أثناء المحاضرات العلمية والأنشطة الطلابية المختلفة.

أهمية البحث

- تنبع أهمية البحث من أهمية شريحة الشباب لكونها الفئة التي يعول عليها كثيرا في استمرار مسيرة التنمية وتحقيقها.
- لأن قضايا الشباب في الصحافة السعودية لم تكن محل دراسة متعمقة.
- أهمية التعرض للصحافة، الذي هو متغير مهم وفاعل في علاقة الصحافة بالمجتمع وقضاياه، ونظرا لكون التعرض والارتباط بالصحافة مؤشراً مهماً للمعلنين ولتحقيق رسالة الصحيفة في الوقت نفسه.
- إن دراسة تقويم الشباب لما تقدمه الصحافة من مواد متعلقة بهم تعد مهمة للمخطط الإعلامي من جهة، وممارسة لحق الاتصال من جهة أخرى.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى التعرف إلى آراء الطلبة الجامعيين السعوديين وتقويمها، لمعالجة الصحافة السعودية لقضايا الشباب السعودي. ومن خلال هذا الهدف الأساسي يمكن تحقيق عدد من الأهداف التفصيلية، منها:

- رصد واقع تعرض شباب الجامعات السعودية للصحف، وعلاقته بها، وانتقائه للصحف التي تشبع حاجته ومعدلات قراءة الصحف.
- توفير بيانات للقائم بالاتصال في الصحافة تساعده على تقديم المضامين المسايرة لحاجات الشباب، ومن أجل الصمود أمام منافسة الوسائل الاتصالية الأخرى نحو هذه الشريحة الاجتماعية الهامة.
- توفير بيانات وتوصيات للمشرع وأصحاب القرار تدعم قراراتهم المتعلقة بأداء الصحافة.

تحديد المشكلة البحثية وصياغتها

يمكن صياغة المشكلة البحثية على النحو التالي: إن الشباب يشكل عصب المستقبل لأي مجتمع. لذا يشكل الاهتمام به، وبحل العقبات التي تواجهه مسؤولية مؤسسات المجتمع العامة والخاصة. ونظرا للدور الذي يمكن لوسائل الإعلام، ومنها الصحافة، أن تمارسه سلبا وإيجابا تجاه إدراك الاتجاهات وتشكيلها نحو واقع الشباب، وطريقة التعامل معه ومعها، تحددت مشكلة الدراسة الحالية في: تقويم مدى قيام الصحافة السعودية بطرح ومعالجة موضوعات الشباب السعودي وقضاياه ومعالجتها، وذلك من خلال رصد أراء عينة من الشباب السعودي الجامعي من الذكور من طلاب جامعة أم القرى بمكة المكرمة، وطلاب جامعة الملك عبد العزيز بجدة وتحليلها وتقويمها، فيما تقدمه الجرائد اليومية من مادة صحفية ذات علاقة بموضوعات الشباب وقضاياه، وذلك باعتبار أن الطلاب الجامعيين هم شريحة مثقفة وقادرة على التعبير عن بقية الشباب. وتمت صياغة مشكلة البحث لتكون: استطلاع آراء الطلبة الجامعيين في معالجة الصحافة السعودية لقضايا الشباب: دراسة تقويمية. وقد تم استبعاد الإناث لاختلاف طبيعة قضايا الذكور عن الإناث نسبيا، في المجتمع السعودي على الأقل.

تساؤلات وفروض الدراسة

يحاول البحث الإجابة عن عدد من التساؤلات، من أهمها:

- ما مدى قراءة الشباب السعودي لجرائدهم الوطنية؟
- هل هناك اختلاف بين المناطق من حيث مدة قراءة الشباب للجرائد؟
- ما المواضيع التي يفضلها الشباب السعودي للجرائد السعودية؟
- هل هناك اختلاف بين الشباب السعودي من حيث المواضيع المفضلة؟

- ما الموضوعات التي يفتقر إليها الشباب السعودي في جرائدهم الوطنية؟
- ما الجرائد المحلية الأكثر تفضيلا بين الشباب السعودي؟
- ما مدى رضا الشباب السعودي عن طريق تناول جرائدهم للموضوعات المختلفة، وخاصة القضايا التي تهم الشباب؟
- ما الأسباب وراء رضا الشباب السعودي، أو عدم رضاهم، عن طريق تناول جرائدهم للموضوعات المختلفة؟
- ما الأشكال التحريرية التي تستخدمها الصحف المحلية لاستقطاب انتباه جمهور الشباب عند طرح قضاياهم؟

الفروض

- لا يوجد فروق ذات دالة إحصائية بين الطلاب في جامعة أم القرى في مكة المكرمة وجامعة الملك عبد العزيز في جدة.
- لا يوجد فروق ذات دالة إحصائية بين طلاب جامعة أم القرى وجامعة الملك عبد العزيز في الوقت الذي يقضيه المبحوثون في قراءة الصحف.
- لا يوجد فروق ذات دالة إحصائية بين طلاب جامعة أم القرى وجامعة الملك عبد العزيز في معالجة الجرائد السعودي للقضايا التي تهمهم.
- لا يوجد فروق ذات دالة إحصائية بين الجرائد السعودية من حيث تخصيص مساحة كافية لقضايا الشباب السعودي عموما.

الإجراءات المنهجية

- نوع الدراسة ومنهجها: يعد هذا البحث من نوعية الدراسات الوصفية، التي تستهدف دراسة الظواهر من خلال جمع البيانات وتحليلها بدلالة الحقائق التي تتوافر لدى الباحث بما يتلاءم مع طبيعة المشكلة البحثية، وذلك من خلال منهج البحث، وهو المنهج المسحي، لمعرفة أراء الطلاب وتقويمهم لواقع معالجة الجرائد السعودية لقضايا الشباب، وهو منهج يساعد على معرفة الآراء والمواقف والاتجاهات والمشاعر من المبحوثين.
- المسح الميداني: اعتمد الباحث على المسح الميداني للحصول على البيانات والحقائق والمعارف والاتجاهات والقيم الخاصة بالجمهور فيما يتصل البحث في التعرف إلى آراء الطلبة الجامعيين واتجاهاتهم نحو المعالجة الصحفية السعودية لقضايا الشباب السعودي. ويُعدّ المسح survey من المناهج التي تستخدم بكثرة في بحث مثل هذه الموضوعات المتصلة بالجمهور. ويفرق كل من (J. R. Dominick & R.D. Wimmer) بين

نوعين من المسح هما: المسح الوصفي، الذي يحاول تصوير او توثيق حالات او ظروف واقعية، وذلك لوصف "ما هو كائن. أما المسح التحليلي فيحاول وصف وشرح اسباب ذلك الواقع. وعادة ما تختبر بعض المتغيرات لاختبار فروض البحث" (Wimmer Roger D. & Dominick Joseph R. ١٩٩٤) ويعتبر هذا البحث من البحوث الوصفية التي لا يقتصر مفهومها على مجرد جمع البيانات، بل يمتد مجالها إلى تصنيف هذه البيانات والحقائق وتجميعها وتسجيلها، ثم تفسيرها وتحليلها تحليلاً شاملاً واستخلاص النتائج والدلالات المفيدة. ويعتمد هذا البحث على منهج المسح بالعينة، حيث إنه يصعب إجراء مسح شامل لمجتمع البحث بأكمله.

- صحيفة الاستبيان: اعتمد الباحث على استبانة لجمع البيانات من المبحوثين حول الحقائق والمعارف والقيم والاتجاهات، فيما يتصل بتقويم الطلاب الجامعيين، لمعالجة الجرائد السعودية لقضايا الشباب. حيث قام الباحث بتحديد كمية البيانات ونوعيتها التي تخدم هدف الدراسة. وقد حدد الباحث الهيكل العام للاستبيان، وقسمه إلى محاور تخدم الهدف العام. وهذه المحاور منها ما تختص بالبيانات الأساسية الديموغرافية مثل: /السن /الدخل /الحالة الزوجية /المدينة /نمط التعليم. ومحور: متغير التعرض للجرائد السعودية ومحور: تفضيلات القراء.

وقد راعى الباحث تنوع الأسئلة من حيث الشكل: أسئلة مفتوحة، لإتاحة حرية التقويم للمبحوثين، (لم يستجيب المبحوثين لهذا النوع من الأسئلة بالشكل الذي يمكننا من تحليلها لذا فلن ترد في متن البحث) وأخرى مغلقة، لجمع بيانات عن الحقائق، ونصف مغلقة، لترك مساحة للمبحوث. ومن حيث المضمون شملت الأسئلة: أسئلة الحقائق، وأسئلة الرأي، وأسئلة الاتجاهات، وأسئلة معرفية عامة. مع مراعاة قواعد الصياغة المبسطة والمحددة المعاني. ثم قام الباحث بتحويل المحاور إلى أسئلة محددة حول الموضوع، اعتمادا على الدراسات السابقة في تحديد التوجهات العامة للاستبانة. كما تم اختبار الصحيفة للتأكد من صلاحيتها، وذلك بطريقتين هما:

أ. **طريقة علمية:** وذلك من خلال عرض الاستمارة على مجموعة من الخبراء والأكاديميين بهدف التأكد من صلاحية الصحيفة كأداة لجمع البيانات كما ونوعا، وصحة صياغة الأسئلة موضوعيا ومنهجيا. وقد قام الباحث بإجراء التعديلات المقترحة (فهمي، أماني. ١٩٨٧م).

ب. **الطريقة العملية:** قام الباحث بتطبيق أولي للصحيفة على نسبة (٥%) من العينة، وكان عدد المبحوثين (٣٠) مبحوثا. وقد عدل الباحث الصحيفة بناء على ملاحظات المحكمين ونتائج التطبيق الأول للصحيفة بعد الإجراء القبلي لها، وبهذا تم تحقيق صدق المحكمين(*).

ج. **إعداد الصحيفة في صورتها النهائية:** بعد مراجعة التعديلات تمت طباعة النسخ المطلوبة. ومن أجل القيام بالجزء الميداني للدراسة تم تدريب ثلاثة من الباحثين من طلبة المستوى النهائي بجامعة أم القرى لملء الصحيفة عن طريق مقابلة المبحوثين في أماكنهم بجدة ومكة.

(*) المحكمون هم: أ. د: محمود كسناوى. عميد كلية التربية، ود. عبد العظيم إبراهيم خضر، ود. أسامة حريري، الأساتذة - بقسم الإعلام بجامعة أم القرى.

د. **قياس الثبات:** ثبات صحيفة الاستقصاء: وذلك عن طريق إجراء اختبار قبلي للاستمارة طبق على عينة من ٥٠ مفردة من الطلاب الجامعيين للكشف عن مدى تحقيق الاستمارة لأهداف البحث ووضوح الأسئلة. وبعد أسبوع تم إعادة تطبيق الاستمارة، وقد وصلت نسبة الثبات الى ٩١، ٣% وهي نسبة عالية.

مجتمع البحث واختيار العينات

- **مجتمع الدراسة الميدانية:** تحدد مجتمع الدراسة الميدانية في شريحة الطلبة الجامعيين، وهم الفئة الأكثر تعبيرا عن فئة الشباب في علاقاتهم بالصحافة وأكثر تعبيرا عن موضوع البحث. كما أن الطلاب الجامعيين هم شريحة مثقفة وقادرة على التعبير عن بقية الشباب. والشباب الجامعي في طليعة فئة الشباب لما يتميزون به من تفتح وتكوين فكرى وثقافي وحركة منتظمة.

- **اختيار عينة الدراسة وخصائصها:** بناء على أهداف البحث وتساؤلاته تم تحديد العينة على النحو الآتي: حدد الباحث عدد أفراد العينة بناء على عدة معايير منها: درجة تجانس المجتمع البحثي. والتجانس هنا عال، لكون الشريحة الطلابية مُتفقة في السن والدخل والاهتمامات بشكل عام، ولوجود إطار لسحب العينة من القوائم الطلابية. ثم تم اختيار عينة عمدية من الجامعات السعودية وهما جامعتا أم القرى بمكة المكرمة، وجامعة الملك عبد العزيز بجده. ولجأ الباحث إلى العينة العمدية حتى يتمكن من توفير بعض السمات الخاصة، حيث إن الجامعات السعودية يمكن تقسيمها إلى نوعين: جامعات تهتم بالدراسات العلمية، وجامعات تهتم بالدراسات الإسلامية. بالاضافة إلى أن مدينتي مكة وجدة، حيث مقر الجامعتين، تمثلان بيئتين اجتماعيتين. تتميز مكة المكرمة بالنشاط الديني كعاصمة مقدسة للمسلمين، ويطغى النشاط التجاري والاقتصادي في مدينة جدة، باعتبارها المركز التجاري الرئيسي للمملكة العربية السعودية. وتستقطب هاتان الجامعتان نسبة كبيرة من الطلاب من كافة مدن المملكة، وخاصة المناطق الشمالية والجنوبية. وبعد اختيار عينة من الجامعات السعودية، تم اختيار عينة عشوائية من الكليات النظرية (الآداب أو العلوم الاجتماعية - الاقتصاد والإدارة – اللغة العربية) والكليات العلمية (العلوم – الهندسة – الأرصاد). وبناء على ذلك، حدد الباحث حجم عينة الدراسة الميدانية بـ (٦٠٠) مفردة من الذكور، موزعين على النحو التالي: مكة المكرمة (٣٠٠)، جدة (٣٠٠)، حيث إن هناك تقاربا بين أعداد طلبة الجامعتين، التي تصل إلى حوالي ٣٥,٠٠٠ طالبٍ في كل جامعة. استجاب للاستبانة (٥٨٧) مفردة، وتم استبعاد (٩١) مفردة لعدم اكتمالها أو لعدم اتسام إجاباتها بالاتساق الداخلي أو لعدم صلاحيتها. وعليه تم تحليل (٤٩٦) مفردة فقط. وقد تراوحت أعمار العينة من ١٩ - ٢٦. الوضع الاجتماعي: ٥١ مفردة متزوج، ٤٤٤ مفردة غير متزوج، ١ مفردة مطلق /أرمل، نوع الدراسة: ٢٨٣ مفردة من الكليات الأدبية والاجتماعية، ٢١٣ مفردة من الكليات العلمية.

الفترة الزمنية التي تم فيها البحث

تم توزيع استبانات البحث واسترجاعها في الفترة من ١٣- يناير-٢٧مارس-٢٠٠٤م

التخصص

التخصص	مكة	النسبة	جدة	النسبة	المجموع
أدبي	١٦٣	٦١%	١٢٠	٥٢,٤%	٢٨٣
علمي	١٠٤	٣٩%	١٠٩	٤٧,٦%	٢١٣
المجموع	**٢٦٧**	**١٠٠%**	**٢٢٩**	**١٠٠%**	**٤٩٦**

الحالـة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	مكة	النسبة	جدة	النسبة	المجموع
غير متزوج	٢٢٨	٨٥,٤%	٢١٦	٩٤,٣%	٤٤٤
متزوج	٠٣٩	١٤,٦%	١٢	٥,٢%	٥١
مطلق /أرمل	-	٠%	١	٠,٥%	١
المجموع	**٢٦٧**	**١٠٠%**	**٢٢٩**	**١٠٠%**	**٤٩٦**

الـعـمـر

العمر	مكة	النسبة	جدة	النسبة	المجموع
أقل من ٢٠ سنة	٨٧	٣٢,٦%	٦٣	٢٧,٥%	١٥٠
٢٠ ـــــ ٢٤ سنة	١٠٣	٣٨,٦%	٩٨	٤٢,٨%	٢٠١
أكثر من ٢٤ سنة	٧٧	٢٨,٨%	٦٨	٢٩,٦%	١٤٥
المجموع	**٢٦٧**	**١٠٠%**	**٢٢٩**	**١٠٠%**	**٤٩٦**

الـدخـل

الدخل	مكة	النسبة	جدة	النسبة	المجموع
أقل من ٢٠٠٠ ريال	١١٣	٤٢,٣%	٣٤	١٤,٨%	١٤٧
٢٠٠٠ ـ ٣٠٠٠	٤٧	١٧,٦%	٤٩	٢١,٣%	٩٦
أكثر من ٣٠٠٠	٣٢	١١,٩٨%	١٧	٧,٤%	٤٩
غير مبين	٧٥	٢٨%	١٢٩	٥٦,٣%	٢٠٤
المجموع	**٢٦٧**	**١٠٠%**	**٢٢٩**	**١٠٠%**	**٤٩٦**

نبذة عن الصحف السعودية اليومية

مرت الصحافة السعودية بثلاث مراحل أساسية:

١. المرحلة الأولى مرحلة الأفراد عام (١٩٢٨م – ١٩٥٩م).
٢. مرحلة الدمج (١٩٥٩م – ١٩٦٤م).
٣. وأخيرا مرحلة المؤسسات الصحفية (١٩٦٤م – وحتى الوقت الحالي).

والآن تصدر في السعودية الصحف اليومية الآتية: صحيفة البلاد من جدة عن مؤسسة البلاد الصحفية. وجريدة عكاظ وتصدر عن مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر من جدة، وجريدة المدينة وتصدر عن مؤسسة المدينة للصحافة من جدة، وصحيفة الندوة عن مؤسسة مكة للطباعة والإعلان من مكة. وجريدة الرياض وتصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية من الرياض، وجريدة الجزيرة وتصدر عن مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر من الرياض، وجريدة اليوم وتصدر عن دار اليوم من الدمام وصحيفة الوطن وتصدر عن مؤسسة عسير للصحافة والنشر من أبها، وجريدة الرياضية وجريدة الاقتصادية وتصدران عن الشركة السعودية للأبحاث والنشر من الرياض.

وكل هذه الصحف هي جرائد يومية عامة ذات طابع سياسي واجتماعي وثقافي ورياضي، وليس هناك اختلاف بينها فيما يتعلق بالسياسة الخارجية والداخلية في حين تختلف توجهاتها الأدبية والرياضية. ما عدا جريدتي الرياضية والاقتصادية، وهما ذات تخصص رياضي واقتصادي. وتعد صحيفة الرياض الجريدة شبه الرسمية تقريبا، في حين تعد صحيفة عكاظ الصحيفة الشعبية، وهي من أكثر الجرائد توزيعا ويلعب مكان صدور الجريدة دورا في اهتمامها بالإمارات والمحافظات التي تصدر منها (إمام، سلوى. ١٩٨٧م).

مراجعة الدراسات السابقة

اهتمت الدراسات الإعلامية بالشباب في علاقته بوسائل الإعلام، وكانت معظم هذه الدراسات تعالج هذا الموضوع من منظور دراسة التعرض لهذه الوسائل، والاشباعات المتحققة من التعرض أو دور هذه الوسائل في تثقيف الشباب أو وضع الأولويات له. ويلاحظ على هذه الدراسات أن أكثرها يركز على الإذاعة والتلفاز مثل دراسة (فهمي ١٩٨٧م)، (إمام ١٩٨٧م)، (فهمي ١٩٩٨م)، (العبد والعلي ١٩٩٥م) أو عامة تعالج عددا من الوسائل الإعلامية كما في دراسة جاويش (١٩٩٨م)، (السيد ١٩٩٨م). في حين أن هناك اهتمامًا أقل بدراسة الصحافة بشكل مستقل مثل دراسة (طه ١٩٩٧م)، (خضر ١٩٩٨)، (الطرابيشي ٢٠٠١م). ويلاحظ في الدراسات المتعلقة بالصحافية اهتمامًا أكثر بدراسة وضع الأولويات لدى الشباب أو تشكيل اتجاهاته، في حين لم يرصد الباحث أي دراسة (في حدود علم الباحث) حول تقويم الشباب السعودي للصحافة في إطار اهتمامها بموضوعات الشباب وقضاياهم، وهو ما تحاول الدراسة

الإسهام في تحقيقه١١. وقد قام الباحث برصد عدد من الدراسات السابقة ذات العلاقة غير المباشرة بموضوع الدراسة الحالية منها:

- **دراسة: حسين أبوشنب "اتجاهات القراءة عند الشباب الجامعي بغزة – فلسطين: دور الصحافة في تدعيمها"، ١٩٩٨م.**

يستهدف البحث التعرف إلى علاقة طلاب وطالبات الجامعة في قطاع غزة مع الصحافة ودورها في تدعيم اتجاهات الشباب نحو القراءة. وباستخدام منهج المسح الإعلامي لعينة مكونة من ٤٠٠ مفردة توصل الباحث إلى عدد من النتائج منها: أن الفئة العمرية الأعلى في القراءة كانت من نصيب فئة "أقل من ٢٠ سنة"، وذلك بنسبة ٤٦%. ومن حيث مكانة السكن جاءت "المدينة" في المقدمة بالنسبة لقراءة الصحف بنسبة ٥٣% من "القرية" بنسبة ٢١,٧٥%. ومن حيث عدد أفراد الأسرة فإن فئة "أقل من ١٠ أفراد" كانت الأكثر بنسبة ٤٧,٢٠%. أما من حيث درجة الإقبال على القراءة، فكانت فئة "بشكل متقطع" هي الأعلى بنسبة ٤٩,٧٥% وأن معدل القراءة "لأقل من (٣) ساعات" ٤٢,٧٥%. وأن "أفضل الأوقات للقراءة" هو يوم الجمعة والفترة المسائية بنسبة ٦١,٥٢% والمسائية في باقي أيام الأسبوع بنسبة ٤٥,٧٥% (فهمي، عادل. ١٩٩١م).

- **دراسة: نبيل الجردي ومحمد إبراهيم: حول "موقف الشباب من قراءة الصحف اليومية في الكويت: دراسة ميدانية"، ١٩٩٦م.**

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة حجم ودوافع وعادات وتفضيل شباب المرحلة الثانوية والجامعية لأنواع الصحف الكويتية اليومية ومضمونها. وقد طبق البحث على ٢٠٠ مفردة من الذكور والإناث من المرحلتين الدراسية. وقد استخدم المنهج المسحي الوصفي، وتوصل الباحثان إلى أن الأخبار تأتي في مقدمة المواد الصحفية التي يقبل عليها الشباب عينة البحث، وفي المرتبة الثانية جاءت المقالات الصحفية، أما الافتتاحية والمقابلات الصحفية فقد جاءت ضمن القوالب الصحفية الأقل تفضيلاً، وبالنسبة لنوعية الأخبار التي يهتم بها الشباب عينة البحث على المستوى الجغرافي فقد جاءت: الأخبار المحلية، فالأخبار العالمية، فالأخبار العربية، وأخيراً الأخبار الخليجية. أما موضوعات الأخبار، فإن الأخبار السياسية جاءت في المقدمة، تليها الأخبار الاجتماعية الأدبية والفنية، وأخيراً الأخبار الرياضية والاقتصادية. كما وجد أن ثلثي العينة يرون أن الصحافة الكويتية تعكس واقع المجتمع الكويتي، وذلك دون فروق بين الذكور والإناث (العبد، عاطف. والعلي، فوزيه. ١٩٩٥م).

- **عبد الحميد، محمد أحمد، "قراءة الصحف ودوافعها بين طلاب الجامعة: دراسة تطبيقية في الاستخدام والإشباع"، ١٩٨٩م.**

يهدف البحث إلى الكشف عن العلاقات بين أنماط قراءة الصحف واستخدامها، والحاجات الأساسية للقراءة التي تعكس الدوافع الفردية للقراء بين طلاب الجامعة، الذين يمثلون إحدى فئات جمهور قراء الصحف. اعتمد الباحث على منهج المسح باستخدام أسلوب التحليل المتعدد

للمتغيرات، واعتمد على أداة الاستقصاء، وطبق البحث على ٤٥١ مفردة، وقد انتهى البحث إلى عدد من النتائج التي يمكن أن نوجزها في الآتي:

أ. ارتفاع نسبة قراء الصحف بين طلبة الجامعة إلى حوالي ٨١,٦ من عينة البحث. يمثل القراء المنتظمون منهم ٦٣,٩% والقراء غير المنتظمين ٣٦,١%.

ب. اثبت البحث وجود تباين ملموس في الانتظام في قراءة الصحف بين طلبة الكليات النظرية وطلبة الكليات العلمية، حيث ترتفع نسبة مستويات الانتظام في القراءة من طلاب الكليات النظرية.

ج. يقرأ طالب الجامعة متأثراً بثلاثة عوامل، هي: تأثير العادة، وتميز الصحف، والحاجات الأساسية.

د. أظهر البحث وجود تأثير قوى لأهمية الحاجات الأساسية على سلوك الفرد في قراءة الصحف التي تتخذ مظهرا للانتظام فيها.

هـ. اهتمام الطالب وتفضيله لمحتوى الموضوعات المنشورة أو في أهمية الموضوعات الجادة أكثر من الخفيفة (جاويش، خالد. ١٩٩٨م).

- **الحارثي، ساعد العرابي وعاصي، مراد: "مؤشرات ديموغرافية لقراءة الجرائد والمجلات"، ١٤٠٩هـ.**

تهدف الدراسة إلى محاولة تقويم الكيفية التي يتفاعل بها الشباب مع الصحافة المطبوعة، وأيضاً تسعى للتحقق من الأسباب الرئيسية التي تدفعهم إلى قراءة الصحف والمجلات. وطرح الباحثان عددا من الأسئلة، منها: درجة أهمية مضمون كبريات الوسائل المطبوعة بالنسبة للشباب السعودي بشقيه: الرجالي والنسوي؟ إلى أي مدى يمكن أن يؤثر دخل الأسرة على مستوى اختيار الشباب السعودي لمضمون الوسيلة المطبوعة؟ وباستخدام المنهج المسحي على عينة عشوائية، وقع الاختيار على (٢٠٠٠) طالب وطالبة من بين شباب الجامعات السعودية. وقد كشفت بيانات البحث أن الشباب بشقيه يميلون كثيراً إلى قراءة الصحف في إطار ملاحقتهم للمعلومات الخاصة ببلدهم (الأخبار المحلية)، وبالعالم العربي (الأخبار الإقليمية)، وبالعالم الإسلامي عموماً. وهذا يصدق خاصة على المتزوجين منهم والمتزوجات. كما يميل الشباب إلى قراءة الصحف من أجل زيادة (معلوماتهم العامة) حتى يكون مسايراً لـ (أحداث العصر) ومطلعاً عليها، مثل الاستشارات القانونية وما إليها. وظهر أن "دخل الأب المادي" لا يمكن الاعتماد عليه بشكل كامل كمؤشر لمعرفة مدى العلاقة بين الشباب وقراءة الجرائد والمجلات. أما فيما يتعلق بعامل الدخل (غنى وفقراً) لأفراد العينة، فقد تبين من النتائج أن هذا العامل لم يعط مؤشراً منسقاً بقدر ما اظهر نتائج متضاربة عند أخذه في الاعتبار كعامل مؤثر في علاقة القراءة بين الشباب والوسائل المطبوعة. وتجتذب المجلات عدداً كبيراً من المتزوجين والمتزوجات. وبالإضافة إلى ذلك فإن المجلات التي تحتوي على قدر أقل من التسلية، تفقد قيمتها عند أغلب المجموعات الديموغرافية. كما كشفت الدراسة أن (العمر) قد ظهر كأبرز

المؤشرات الديموغرافية دقة متفوقاً على ألـ (دخل) و(التعليم). ومن ناحية ثانية فقد برزت الحالة الاجتماعية، والدخل، والتعليم. وعلاوة على ذلك فإنه يمكن الاستنتاج أن المتزوجين الأكبر سناً من الجنسين يميلون لان يكونوا متعادلين في قراءة الصحف والمجلات بدرجة أكبر من العزاب صغار السن من الجنسين. وبينما يقرأ الشباب السعودي الوسيلة المطبوعة، إلا أن لديه اعتقاداً معيناً فيما يقرأ. وهذا يعنى أن الوسيلة المطبوعة في السعودية لا تلعب دوراً مهماً في تشكيل اتجاهاتهم وميولهم وقيادتها (السيد، ليلى. ١٩٩٨م).

- **ليلى حسين محمد السيد: "دور وسائل الاتصال في إمداد طلاب الجامعات المصرية بالمعلومات عن الأحداث الجارية، في إطار نظرية الاعتماد على الصحافة" مجلة الإعلام وقضايا الشباب، ١٩٩٨م، جامعة القاهرة.**

تتحدد أهداف البحث في: (١) التعرف إلى الدور المتزايد الذي تقوم به وسائل الاتصال التقليدية والحديثة في إمداد المواطنين بالمعلومات عن الأحداث الجارية، (٢) وتحديد أهداف الشباب الجامعي في مصر من التعرض لوسائل الاتصال والمصادر التي يعتمدون عليها في اكتساب المعلومات عن الأحداث، (٣) والتعرف إلى نوع الأحداث الجارية التي يحرص عليها الشباب الجامعي على متابعتها. (٤) والتعرف إلى آثار التعرض للأحداث الجارية لدى الشباب الجامعي. يعتمد هذا البحث على استخدام منهج المسح لعينة من طلبة بعض الجامعات المصرية بشقيه الوصفي والتحليلي. وتم تصميم استمارة استقصاء تتضمن متغيرات الدراسة. وتكونت عينة الدراسة من ٣٠٠ مفردة من طلبة الجامعات، وتم استخدام أسلوب العينة المتاحة في إطار نوع العينات غير الاحتمالية. أشارت النتائج إلى أن نسبة ٣٤% من المبحوثين يتابعون الأحداث الجارية بانتظام، ونسبة ٤٦% يتابعونها في بعض الأحيان، ونسبة ١٩,٧% يتابعونها وقت الأزمات. أما نوع الأحداث الجارية التي يتابعونها فجاءت حسب الترتيب الآتي: السياسة الخارجية ٧٨,٣%، والجرائم ٦١,٣%، والرياضية ٦١,٣%، والسياسة الداخلية ٥٤%، والأحداث الدينية ٥١,٣%، والفنية ٤٨%، والعلمية ٣٤,٧%، والثقافية ٣٢,٣%، والاجتماعية ٣١,٧%، والطقس ٢١,٣%. أوضحت الدراسة أن أهداف المبحوثين من متابعة الأحداث الجارية هي: الفهم، والتوجيه، والتسلية. وأما بالنسبة لأهم مصادر الحصول على المعلومات، فكانت: التلفاز، والصحف القومية، والراديو، والمجلات، والاتصال الشخصي، والصحف الحزبية، والإنترنت. أشارت النتائج إلى أن متابعة الأحداث الجارية تحقق آثاراً معرفية ووجدانية وسلوكية إيجابية أكثر من الآثار السلبية. وجود علاقة ارتباط موجبة بين كل من نوع: المبحوث، وحيازة أجهزة الاتصال، ونوع الجامعة، وبين الحرص على متابعة الأحداث الجارية، ونوع الأحداث التي يتم متابعتها (طه، آمال. ١٩٩٧م).

- **دراسة د. محمد خليل: "دور الصحف الحزبية في تشكيل اتجاهات الشباب نحو الأداء الحكومي بمصر: دراسة تطبيقية لنظرية الاعتماد على الصحافة"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ١٩٩٨م، كلية الإعلام – جامعة القاهرة.**

تفحص هذه الدراسة تأثير قراءة جريدة الوفد الحزبية اليومية على تكوين اتجاهات سلبية لدى قراء الصحف اليومية من الشباب في تقويم الأداء الحكومي في مصر. وتستخدم هذه الدراسة منهج المسح الوصفي، وتمثلت أدوات جمع البيانات في: - الاستبيان والتحليل الإحصائي. وقد قام الباحث بتحليل العناوين الرئيسية داخل الأعداد الصادرة من جريدة الوفد خلال ثلاثة أشهر. وقام الباحث بتطبيق مقياس الاتجاه على عينة من طلاب جامعة القاهرة (١٠٠) مفردة، تم اختيارهم طبقاً لقواعد العينة الحصصية العشوائية بأسلوب التوزيع المتساوي. وقد أثبت التحليل تحقق الفروض التي قامت عليها الدراسة بالشكل التالي: ثبات الفروض الرئيسية بوجود علاقة بين اعتماد القارئ على صحيفة الوفد الحزبية، كأحد مصادر المعلومات الخاصة بالأداء الحكومي، وتكوين اتجاهات سلبية لديه عند تقويم هذا الأداء. تتأثر العلاقة بين قراءة جريدة الوفد وتكوين اتجاهات سلبية لدى القارئ حول الأداء الحكومي بدرجة انتظامه في قراءة هذه الجريدة. لا تتأثر العلاقة بين قراءة جريدة الوفد وتكوين اتجاهات سلبية لدى القارئ حول الأداء الحكومي بدرجة اعتقاده في صحة المعلومات المنشورة داخل هذه الجريدة. لا تتأثر العلاقة بين قراءة جريدة الوفد الحزبية وتكوين اتجاهات سلبية لدى القارئ حول الأداء الحكومي بدرجة اعتقاده في توازن المعالجة الصحفية لمسألة الأداء الحكومي داخل هذه الجريدة (خليل، محمود. ١٩٩٨م).

- **دراسة سحر محمد وهبي: "دور الصحافة في تقديم القدوة للشباب الجامعي: دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعة بسوهاج" مجلة كلية الآداب بسوهاج، فبراير – ١٩٩٨م، كلية الآداب بسوهاج.**

تتلخص مشكلة البحث في محاولة التعرف إلى مدى أهمية القدوة لدى طلاب جامعة أسيوط فرع سوهاج، والخصائص المميزة لهذه القدوة، ومصادر الحصول على المعلومات عنها. وقد تمت بلورة مشكلة البحث في مجموعة من الأهداف تسعى الدراسة لتحقيقها، منها: مدى أهمية الصحافة في تقديم القدوة، والمجالات التي تسهم الصحافة في تقديم القدوة الحسنة، والنماذج التي ينبغي على الصحافة تقديمها للشباب. وهذه الدراسة من نوع الدراسات الوصفية، وتستخدم منهج المسح الميداني، ويتمثل مجتمع البحث في طلاب جامعة أسيوط فرع سوهاج من مختلف كلياتها. ومن أهم نتائج البحث: تشير النتائج إلى أهمية القدوة بوجه عام لدى الشباب الجامعي، حيث يؤكد ٨٢% من عينة الدراسة على أن للصحافة دور في تقديم القدوة الحسنة لهم، بينما يرى ١٧% منهم أنه ليس هناك أدنى دور للصحافة في تقديم القدوة الحسنة. أثبتت الدراسة أن القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة والكتب الدينية، تأتي في مقدمة المصادر التي تعطي معلومات عن القدوة الحسنة. كما تشير نتائج الدراسة إلى أن صفات الفضيلة، كالشرف والأمانة والصدق في العمل والصبر والكفاح والذكاء، هي من أهم صفات القدوة الحسنة التي أبرزتها الصحافة، بينما أهملت صفات، كالغنى والجاه والمكانة المرموقة، كمميزات للقدوة. تراجع دور المجال السياسي والعسكري والاقتصادي كمجالات للقدوة في الصحافة، وكذلك تراجعت الشخصيات السياسية والعسكرية والاقتصادية. فقد أثبتت الدراسة أن هذه الشخصيات تأتي في المرتبة السادسة بعد الشخصيات الدينية والأدبية والعلمية والتاريخية الرياضية. أثبتت الدراسة أن الإعلام ووسائله يأتي في مراتب متأخرة كمصدر للمعلومات عن القدوة. كذلك أثبتت

الدراسة وعي الشباب الجامعي ونضجه، فهو لا يختار القدوة عن تقليد ومحاكاة، ولكن عن دراية وعلم كافٍ بها (ألطرابيشي، ميرفت. ٢٠٠٠م).

- **دراسة أشرف أحمد عبد المغيث: "دور الإعلام في تكوين الصورة الذهنية للعالم الثالث لدى الشباب المصري، دراسة تحليلية ميدانية" ١٩٩١م.**

تسعى هذه الدراسة إلى دراسة الدور الذي تمارسه الصحافة المصرية في تكوين "صورة العالم الثالث الذهنية لدى الشباب المصري"، من خلال دراسة تحليلية ميدانية لتوضيح أوجه التشابه والاختلاف بين الصورة التي تبثها الصحافة من العالم الثالث والصورة الذهنية التي يكونها الشباب المصري للعالم الثالث، والتعرف على العوامل التي قد تزيد من فاعلية هذا الدور أو تحد من قدرته.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن التلفاز وسيلة الإعلام رقم (١) للشباب المصري، حيث بلغت نسبة التعرض له بين مفردات العينة (٩٧,٢٥%)، ثم الصحف في المرتبة الثانية بنسبة (٨٢%). ويأتي الراديو في المرتبة الثالثة بنسبة (٨٠%). ولم يثبت وجود علاقة بين حجم التعرض وكل من المتغيرات الديموغرافية ودوافع التعرض. يهتم الشباب المصري أولاً بالأخبار المحلية، ثم أخبار العالم الأول، ثم أخبار العالم الثالث، وفي المرتبة الأخيرة بأخبار العالم الثاني. وقد نجح التلفاز في تشكيل أولويات اهتمام جمهور الشباب بأخبار مناطق العالم بشكل كبير. يعتبر التلفاز أهم مصادر المعرفة بالعالم الثالث، حيث بلغت نسبة ذكره كمصدر للمعرفة بدول العالم الثالث ٣٢,٤%، ثم في المركز الثاني الجرائد بنسبة ٢٥,٤%، وفي المركز الثالث الراديو ٢٠,٦%. ويأتي الكتاب المدرسي كمصدر للمعرفة بدول العالم الثالث في المركز الرابع بنسبة ١٢,٩%. كما يتضح أن هناك تفوقاً كبيراً للصحافة كمصدر للمعلومات عن العالم الثالث، حيث بلغت ٧٨,٤%، في مقابل الاتصال الشخصي، الذي لا يزيد على ٨,٧% فقط. ثبتت صحة الفرض القائل بأن التعرض للصحافة يلعب دوراً أكبر في تشكيل ملامح الصورة الذهنية للعالم الثالث عن السفر إلى الخارج لدى الشباب المصري. ويمكن تفسير ذلك في إطار تفوق الصحافة على الاتصال المباشر كمصدر للمعرفة عن العالم الثالث. بينما نجد أن زيادة السن تحد من حجم العلاقة بين الصورة الإعلامية للعالم الثالث والصورة الذهنية، بينما كان لبقية العوامل تأثير غير محدد المعالم. ويرجع تأثير العوامل الوسيطة بشكل أساسي إلى تأثيرها على عملية تمثيل المعلومات ثم إلى حجم التعرض (عزت، محمد. ١٩٩٠).

- **دراسة: حسن مكاوي، ١٩٩١م، علاقة طلاب الجامعة في سلطنة عمان بوسائل الاتصال الجماهيري: دراسة مسحية مقارنة، مجلة بحوث الاتصال، العدد (٥) يوليو ١٩٩١م ص١٢٤ – ١٤٤.**

استهدفت الدراسة التعرف إلى علاقة طلاب وطالبات الجامعة في سلطنة عمان بوسائل الاتصال الجماهيري المختلفة، ومدى وجود فروق دالة إحصائيًا بين الطلاب والطالبات في استخدام كل وسيلة من تلك الوسائل على مدى الأسبوع.

وقد استخدم منهج المسح والمنهج المقارن لعينة مكونة من ٣٠٠ من الطلاب والطالبات، وفي إطار المسح تم استخدام أسلوب أدلة تدوين الملاحظات اليومية للمبحوثين على مدى ٢٤ ساعة طوال أيام الأسبوع.

وتوصل الباحث إلى أن زمن التعرض لوسائل الاتصال الجماهيري بلغ ٣٤:٢٧ ساعة، احتل التلفاز المرتبة الأولى من هذه الوسائل من حيث زمن التعرض، وذلك بنسبة ٣٤,٨٣% تليه الكتب ٢٤,٢٣%، ثم الراديو ٢٠,٦٥%، المسجلات الصوتية ١٠,٣٥%، الصحف ٥,٣٧%، المجلات ٢,٠٨%، الفيديو ١,٩٨% وأخيرًا السينما بنسبة ٠,٤٨%. إن أكبر أيام التعرض لوسائل الاتصال الجماهيري هو يوم الخميس والجمعة وآخرها السبت والأحد.

كما وجدت الدراسة فروقا دالة إحصائيًا بين حجم التعرض لوسيلة من وسائل الاتصال، وبين أيام التعرض لتلك الوسائل على مدار أسبوع، وكذلك بين حجم التعرض للطلاب والطالبات لكل وسيلة من وسائل الاتصال (أبو شنب، حسين. ١٩٩٨م).

الدراسات الأجنبية السابقة

وركزت بشكل أساسي على محورين هما محور: التعرض والاستخدامات، ومحور: القرائية. وكان الاهتمام اكبر بشريحة الشباب كفئة اجتماعية من بين فئات عينة البحث، وليست العينة الأساسية. ومن الدراسات التي استهدفت فئة الشباب كفئة أساسية:

- **دراسة**

Gerald Stone and Timothy Boudreau, Comparison of Reader Content Preferences. *Newspaper Research Journal*, Fall (1995), pp. 13-28.

استهدفت هذه الدراسة مقارنة تفضيل القراءة بين الكبار والصغار من القراء خلال فترة ١٠ سنوات. وباستخدام المنهج المسحي الوصفي وجد الباحثان بعض الاختلاف بين قراء العينة العمرية (١٨-٣٤) مقارنة بشريحة (٣٥- وأكثر). ووجدت الدراسة أن الشباب من القراء يميلون إلى قراءة الأخبار الوطنية، والطقس، الرياضية والإعلانات المبوبة خلال الفترة من ١٩٨٤ – ١٩٩٤م في حين يميل كبار السن من القراء إلى قراءة الموضوعات الصحفية حسب الترتيب التالي: الطقس، الرأي، إعلانات الأطعمة. كما لوحظ تدني الرغبة في متابعة الأخبار الدولية ورسائل القراء بين الشباب، بينما لوحظ تدني رغبة كبار السن في أخبار المواليد والوفيات والزواج (ألجردي، نبيل. وإبراهيم، محمد. ١٩٩٦م).

- **دراسة**

Lehrent Eleen, the Youth Market's Ideal Newspaper, *Newspaper Research Journal*, No. 12, April (1981), p. 3-15.

تستهدف هذه الدراسة تحري استخدامات الشباب للصحف. وباستخدام منهج المسح على عينة من ٧١ طالبا وطالبة من الفئة العمرية ١٨-٣٤ سنة، خلص البحث إلى عدد من النتائج منها: هناك فئة من القراء يبحثون عن المعلومات ويقبلون على قراءة الموضوعات الجادة، وهناك فئة تبحث عن تحسين وضعها الاقتصادي والمعيشي، ويتوقعون أن تقوم الصحف بمساعدتهم في تحقيق ذلك، وهناك فئة قراء الموضوعات والقصص المثيرة، وهم الذين يبحثون في الصحف عن المتعة والإثارة ويرغبون في مطالعة الموضوعات التي تنشر حول حياة الأشخاص المشهورين. وأخيرًا هناك فئة قراء صفحات الرأي، وهؤلاء هم الذين يبحثون عن وجهات النظر في الصحف كافة، وعليه، فإن صفحات الرأي تعد أهم الصفحات بالنسبة لهم (عبد الحميد، محمد. ١٩٨٥م).

- **دراسة**

Carol Schaghock, Newspaper Reading Choices by College Students, *Newspaper Research Journal,* No. 12, Spring (1998), pp. 74-87.

تتناول الدراسة اختيارات قراءة الصحف بين طلاب الجامعة، وباستخدام منهج المسح على عينة عشوائية من إحدى جامعات الوسط الأمريكي. شملت الدراسة عينة من ٢٦٧ مفردة، توصل الباحث إلى أن قراء الصحف من الشباب يستخدمون الصحف من أجل الحصول على الأخبار والمعلومات، ولكنهم أحيانا لا يحصلون على ما يبحثون عنه في الصحف، وأن الشباب يبحثون عن المعلومة التي تساعدهم في حياتهم، وغالبا ما يشعرون بأنهم لا يجدون المساعدة التي يبحثون عنها. ويخلص الباحث إلى أن اتجاه الشباب نحو الصحف يبدو كفرصة أمام الصحف في تنافسها مع الوسائل الأخرى، وذلك بأن تعمل على توسيع دورها التقليدي القديم بتقديم الأخبار والمعلومات (العرابي، ساعد. وعاصي، مراد. ١٤٠٩هـ).

- **دراسة**

Wanta Wayne and Gao Dandan, *Young Readers and the Newspaper: Information Recall and Perceived Enjoyment, Readability and Attractiveness,* Journalism Quarterly, vol. 71, No. 2, Spring (1994), pp. 926936.

ويستهدف البحث دراسة مدى قراءة الشباب للجرائد من ناحية تذكر المعلومات، ومدى استمتاعهم بعملية القراءة، ومدى سهولة عملية القراءة وجاذبية المواد التي يتعرضون لها. وباستخدام المنهج المسحي على عينة عشوائية من طلاب الثانوية من ولاية الينوى الأمريكية، الذين قام الباحث من خلال استبيان باستطلاع آرائهم في تقويم قراءة بعض المواد الصحفية لـ٢٠ جريدة اختيرت عشوائيا، توصل الباحث إلى نتيجة أساسية، وهي أن اهتمام الجرائد بتقديم مواد صحفية مدعومة بالصور والرسوم يساعد الشباب على فهم واستيعاب المضمون مما يجعل تجربتهم مع الجريدة أكثر إمتاعا ووقتهم الذي يمضونه معها أكثر فائدة (السيد، ليلى. ١٩٩٨م).

تعليق على الدراسات السابقة

شكلت الدراسات السابقة ونتائجها جهدا علميا يستفاد منه في البحوث والدراسات اللاحقة، ومنها الدراسة الحالية. وقد أمكن تسجيل الملاحظات الآتية على مجمل هذه الدراسات:

١. يلاحظ عدم توفر أي دراسات حول تقييم الشباب لمعالجة الصحافة لقضاياهم.
٢. تركيز الدراسات على موضوع التعرض والتفضيل بين الشباب للصحافة، من حيث حجمه ونوعه وطبيعته.
٣. نقص شديد في دراسات الشباب الإعلامية في سياق المجتمع السعودي.
٤. يلاحظ من المراجعة العامة تركيز الدراسات الإعلامية على دراسة التعرض لوسائل الإعلام، وخاصة التلفاز، مع إجمال لدراسات الوسائل الأخرى. وكذلك على تقييم الجمهور لهذه الوسائل، وخاصة جمهور الشباب، وهو ما تحاول هذه الدراسة سد جزء من النقص الموجود.

نتائج البحث•

جدول (١): مدى قراءة الجرائد

الإجابة / المدينة	مكة المكرمة		جدة		الجملة	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	١٤٥	٥٢,٢	١١٨	٤٨,٤	٢٦٣	٥٠,٤
أحيانا	١٢٢	٤٣,٩	١١١	٤٥,٥	٢٣٣	٤٤,٦
لا	١١	٤,٠	١٥	٦,١	٢٦	٥,٠
المجموع	**٢٧٨**	**١٠٠,٠**	**٢٤٤**	**١٠٠,٠**	**٥٢٢**	**١٠٠,٠**

كا٢ = ١,٧ X

يوضح هذا الجدول (١) مدى قراءة الجرائد السعودية بين عينة البحث حسب المدينة. وقد دلت النتائج، كما يبين الجدول، على أن الأغلبية العظمى من الشباب الجامعي، عينة البحث، يقرأون الجرائد اليومية، بنسبة وصلت إلى ٩٥% منهم ٥٠، ٤% بشكل دائم و٤٤، ٦% بشكل متقطع. وقد أكد ٥٢,٢% من المبحوثين على مستوى مدينة مكة قراءتهم للجرائد في مقابل ٤٨,٤% من جدة، أما من يقرأ أحيانًا فقد كانت في مكة ٤٣,٩%، وفي جدة ٤٥,٥%.

• بعض الجداول يكون المجموع أكثر من حجم العينة وذلك لان من حق المبحوث احيانا اختيار أكثر من بديل.

في حين أوضح ٥% من عينة البحث عدم قراءتهم للجرائد، منهم ٤% في مكة المكرمة، و٦,١% من جدة. وبناء على هذا فإن الغالبية الساحقة من عينة البحث من الشباب يقرأون الجرائد بشكل أو آخر، وهو ما يؤكد وعيهم بأهميتها والحاجة إليها. وفي نفس الوقت تشير هذه البيانات إلى مدى أهمية هذه الوسيلة واحتمال تأثيرها بين فئة الشباب. ويعزى سبب عزوف نسبة من الطلبة عن قراءة الصحف، إلى عوامل مختلفة، مثل الانشغال في الدراسة، ومتابعة وسائل إعلام أخرى، كالفضائيات والانترنيت، أو ربما لعدم تطابق اهتمامهم مع القضايا الشبابية التي تطرحها الصحف.

وبإجراء اختبار كا^{2} للكشف عن العلاقة بين المتغيرين، تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المنتمين إلى مكة وجدة في مدى التعرض للصحافة السعودية، حيث كانت قيمة كا^{2}= ١,٧ وهي غير دالة.

جدول (٢): عدد أيام قراءة الجرائد في الأسبوع

المدينة / الإجابة	مكة المكرمة		جدة		الجملة	
	ك	%	ك	%	ك	%
١	٩	٣	١١	٤,٨	٢٠	٤,٠
٢	١٣	٤,٩	١٨	٧،٩	٣١	٦,٣
٣	١٩	٧,١	٢٢	٩,٦	٤١	٨,٣
٤	١٧	٦,٤	٢٤	١٠,٥	٤١	٨,٣
٥	١٩	٧,١	٢٣	١٠,٠	٤٢	٨,٥
٦	٩	٣,٤	٧	٣,١	١٦	٣,٢
٧	٦٩	٢٥,٨	٤٨	٢١,٠	١١٧	٢٣,٦
حسب الظروف	١١٢	٤١,٩	٧٦	٣٣,٢	١٨٨	٣٧,٩
المجموع	**٢٦٧**	**١٠٠,٠**	**٢٢٩**	**١٠٠,٠**	**٤٩٦**	**١٠٠,٠**

كا^{2}= ١٠,٩ **X**

يظهر هذا الجدول (٢) عدد أيام قراءة الجرائد في الأسبوع. وتوضح النتائج أن أعلى نسبة هي بين من يقرأ الجرائد حسب الظروف، حيث وصلت إلى ٤١,٩% من مكة المكرمة مقابل ٣٣,٢% في جدة، وهو ما ينسجم مع ارتفاع نسبة من يقرأ "أحيانًا" في الجدول السابق رقم (١). ويأتي في المرتبة الثانية من يقرأ الجرائد ٧ أيام في الأسبوع، حيث بلغت في مكة

٢٥,٨% مقابل ٢١% في جدة. أما أدنى النسب فهي لمن يقرأ الجرائد يوماً واحداً في الأسبوع، حيث بلغت في مكة ٣,٤% مقابل ٤,٨% في جدة. ويظهر الجدول تزايد نسبة عدد من يقرأ مع زيادة أيام القراءة. كما يلاحظ زيادة من يقرأون سبعة أيام، وحسب الظروف، بين المبحوثين من مكة مقارنة بجدة، وهو ما يمكن تفسيره بتعدد الأنشطة المتاحة أمام المبحوثين من جدة، كمدينة ساحلية وسياحية واقتصادية. وبإجراء اختبار كا٢ للكشف عن العلاقة بين المتغيرين تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المنتمين إلى مكة وجدة حيث كانت قيمة كا^{٢}=١٠,٩ وهي غير دالة.

جدول (٣): مدة الوقت في قراءة الجريدة يومياً

الإجابة / المدينة	مكة المكرمة		جدة		الجملة	
	ك	%	ك	%	ك	%
نصف ساعة أو أقل	١٣٥	٥٠,٦	١١٩	٥٢,٠	٢٥٤	٥١,٢
ساعة إلى أقل من ساعتين	١١٤	٤٢,٧	٩٥	٤١,٥	٢٠٩	٤٢,١
ساعتين إلى أقل من ٣ ساعات	١٧	٦,٤	١٠	٤,٤	٢٧	٥,٤
٣ ساعات فأكثر	١	,٤	٥	٢,٢	٦	١,٢
المجموع	٢٦٧	١٠٠,٠	٢٢٩	١٠٠,٠	٤٩٦	١٠٠,٠

كا^{٢}= ٤,٣ X

يظهر هذا الجدول (٣) مدة الوقت الذي يقضيه المبحوثون مع الجريدة عند قراءتها. وتشير بيانات الجدول أن أغلب المبحوثين يقضون مع الجريدة من نصف ساعة إلى أقل من ذلك. وقد بلغت نسبتهم في مكة المكرمة ٥٠,٦% وفي جدة ٥٢%، في حين تقضي نسبة عالية منهم "من ساعة إلى أقل من ساعتين" في قراءة الجريدة، حيث بلغت نسبتهم في مكة ٤٢,٧% في مقابل ٤١,٥% في جدة. وبشكل عام ليس هناك فروق كبيرة بين القراء من المدينتين، وفي كل الأحوال، فإن الوقت الذي يقضيه المبحوثون في قراءة الجريدة المفضلة لديهم لا تتناسب مع حجم صفحات الجرائد السعودية وعددها، وهو ما يمكن تفسيره بأن المبحوثين ربما يطلعون على العناوين الرئيسية، أو يمضون الوقت القليل في قراءة المضمون الذي يرغبونه فقط. وبإجراء اختبار كا٢ للكشف عن العلاقة بين المتغيرين تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المنتمين إلى مكة وجدة، حيث كانت قيمة كا^{٢} =٤,٣ وهي غير دالة.

جدول (٤): الجريدة المفضلة

المدينة / الإجابة	مكة المكرمة		جدة		الجملة	
	ك	%	ك	%	ك	%
١. عكاظ	٢١٧	٨١,٣	١٨٥	٨٠,٨	٤٠٢	٨١,٠
٢. المدينة	١٠٢	٣٨,٢	٩٤	٤١,٠	١٩٦	٣٩,٥
٣. الندوة	٢٠	٧,٥	١٦	٧,٠	٣٧	٧,٣
٤. الجزيرة	١٢	٤,٥	٢٣	١٠,٠	٣٥	٧,١
٥. الرياض	١٢	٤,٥	٢٠	٨,٧	٣٢	٦,٥
٦. الوطن	٧٦	٢٨,٥	٦٤	٢٧,٩	١٤٠	٢٨,٢
٧. اليوم	٣	١,١	١١	٤,٨	١٤	٢,٨
٨. الاقتصادية	١٤	٥,٢	٤١	١٧,٩	٥٥	١١,١
٩. الرياضية	١٠٨	٤٠,٤	١١٦	٥٠,٧	٢٢٤	٤٥,٢
١٠. البلاد	٧	٢,٦	٢٤	١٠,٥	٣١	٦,٣
المجموع	**٢٦٧**		**٢٢٩**		**٤٩٦**	

يبين هذا الجدول (٤) الجرائد المفضلة لدى عينة البحث. وتشير بيانات الجدول أن الجريدة المفضلة هي "عكاظ"، وجاءت في المرتبة الأولى وذلك على مستوى المدينتين بنسبة ٨١,٣% في مكة المكرمة و٨٠,٨% في جدة، وجاءت جريدة "الرياضية" في المرتبة الثانية بنسبة ٤٠,٤% في مكة مقابل ٥٠,٧% في جدة. المرتبة الثالثة كانت لجريدة "المدينة" وذلك بنسبة ٣٨,٢% في مكة و٤١% في جدة. أما أقل الجرائد تفضيلاً فهي جريدة "اليوم"، حيث يفضلها ١,١% من مكة و٤,٨% من جدة، وهو ما يمكن تفسيره باهتمام الجريدة بمنطقة صدورها، حيث تصدر من مدينة الدمام بالمنطقة الشرقية، أي على مسافة ٢٠٠٠كم عن مدينتي مكة المكرمة وجدة، مقر عينة البحث.

جدول (٥): الموضوعات التي يفضل قراءتها في الجرائد

المدينة / الإجابة	مكة المكرمة		جدة		الجملة	
	ك	%	ك	%	ك	%
الأحداث الجارية والسياسية	١٥٧	٥٨,٨	١٢٨	٥٥,٩	٢٨٥	٥٧,٥
الموضوعات الاجتماعية	١١٩	٤٤,٦	١١٠	٤٨,٠	٢٢٩	٤٦,٢
قضايا الشباب السعودي	١٦١	٦٠,٣	١٢١	٥٢,٨	٢٨٢	٥٦,٩
الرياضة	١٥٢	٥٦,٩	١٤٨	٦٤،٦	٣٠٠	٦٠,٥
الموضوعات الثقافية	٦٣	٢٣،٦	٥٩	٢٥,٨	١٢٢	٢٤,٦
الفن	٧٦	٢٨,٥	٩٣	٤٠,٦	١٦٩	٣٤,١
أخرى	٣٤	١٢,٧	٣٤	١٤,٨	٦٨	١٣,٧
المجموع	**٢٦٧**		**٢٢٩**		**٤٩٦**	

يعالج الجدول رقم (٥) نوع الموضوعات التي يفضلها قراء الجريدة من المبحوثين. وقد دلت النتائج، كما يتضح من الجدول رقم (٥) على أن الموضوعات الرياضية حصلت على أعلى نسبة تفضيل (٦٠,٥%) بين المبحوثين. وجاءت الموضوعات المرتبطة "بالأحداث الجارية والسياسية" في المرتبة الثانية بنسبة ٥٧,٥%، ثم موضوعات قضايا الشباب السعودي في المرتبة الثالثة بنسبة ٥٦,٩%. أما أقل الموضوعات تفضيلاً فهي الموضوعات الثقافية، حيث فضلها ٢٤,٦% من المبحوثين فقط. وعلى مستوى المدن فإن "قضايا الشباب السعودي" جاءت في رأس قائمة الموضوعات بالنسبة للمبحوثين من مكة (٦٠,٣%)، ثم موضوعات "الأحداث الجارية والسياسية" بنسبة ٥٨,٨%. أما بالنسبة للمبحوثين من جدة فقد فضلوا الموضوعات "الرياضية" بنسبة ٦٤,٦%، فموضوعات الأحداث الجارية والسياسية (٥٥,٩%)، ثم موضوعات قضايا الشباب بنسبة ٥٢,٨%. ويلاحظ ارتفاع نسبة تفضيل المبحوثين من جدة للموضوعات الفنية ٤٠,٦% مقابل ٢٨,٥% للمبحوثين من مكة. ويمكن تفسير تفضيل المبحوثين من جدة للموضوعات الرياضية والفنية مقارنة بالمبحوثين من مكة باهتمام مدينة جدة بهذين الجانبين حيث تضم المدينة ناديين من أعرق الأندية الرياضية السعودية وأكبرها، بالإضافة إلى أن مدينة جدة تعد مركز الفن السعودي دون منافس، حيث ترتكز أنشطة عشرات المؤسسات الفنية والموسيقية ومقر سكن جميع الفنانين السعوديين تقريبًا. كما أن مكانة مكة الدينية والمحافظة ربما اثرت على الاهتمام بمثل هذه الأنشطة.

جدول (٦): الرضا عن طريقة تناول الجرائد السعودية لموضوعات الشباب

المدينة / الإجابة	مكة المكرمة		جدة		الجملة	
	ك	%	ك	%	ك	%
راضٍ تماماً	٢٢	٨,٢	١٩	٨,٣	٤١	٨,٣
راضٍ إلى حد ما	١٤٠	٥٢,٤	١٢٠	٥٢,٤	٢٦٠	٥٢,٤
غير راضٍ	١٠٥	٣٩,٣	٩٠	٣٩,٣	١٩٥	٣٩,٣
المجموع	**٢٦٧**	**١٠٠,٠**	**٢٢٩**	**١٠٠,٠**	**٤٩٦**	**١٠٠,٠**

كا^{٢}= ٠. X

تشير بيانات هذا الجدول (٦) إلى مدى رضا المبحوثين عن طريقة تناول الجرائد السعودية لموضوعات الشباب وقضاياهم. وتدل النتائج على أن ٦٠,٧% من المبحوثين راضون عن الطريقة التي يتم بها تناول قضايا الشباب في الجرائد السعودية، منهم ٨,٣% عبروا عن رضا تام، في حين بين ٥٢,٤% منهم بأنهم راضون إلى حد ما. وفي الجهة الأخرى فقد أكدت نسبة ليست قليلة من الشباب عدم رضاهم عن طريقة تناول الجرائد السعودية لقضايا الشباب، حيث وصلت نسبتهم إلى ٣٩,٣%. وعلى مستوى المدينتين فقد تساوت نسبتهم في كل معدلات الرضا، حيث وصلت بالنسبة للراضي تمامًا إلى ٨,٢% في كلا المدينتين، و٥٢,٤% لراضٍ إلى حد ما، و٣٩,٣% لغير راضٍ.

وبإجراء اختبار كا٢ للكشف عن العلاقة بين المتغيرين، تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المنتمين إلى مكة وجدة في مدى الرضا عن طريقة تناول الجرائد السعودية لموضوعات الشباب، حيث كانت قيمة كا٢ = ٠. وهي غير دالة.

جدول (٧): أسباب عدم الرضا عن طريقة تناول الجرائد السعودية لقضايا الشباب

المدينة / الإجابة	مكة المكرمة		جدة		الجملة	
	ك	%	ك	%	ك	%
يتم تناول الموضوعات بشكل سطحي	٢٤	٢٢,٨٦	٢٥	٢٧,٧٨	٤٩	٢٥,١٣
الموضوعات بعيدة عن اهتمام الشباب	١٧	١٦,١٩	١٧	١٨,٨٩	٣٤	١٧,٤٤
طريقة عرض الموضوعات غير جذابة	١٣	١٢,٢٨	١٢	١٣,٣٣	٢٥	١٢,٨٢
عدم الصدق في بعض الأحيان	٣٩	٣٧,١٤	٣٢	٣٥,٥٦	٧١	٣٦,١٤
أخرى	١٢	١١,٤٣	٤	٤,٤٤	١٦	٨,٢١
المجموع	**١٠٥**		**٩٠**		**١٩٥**	

تبين بيانات هذا الجدول (٧) أسباب عدم رضا بعض المبحوثين عن طريقة تناول الجرائد السعودية لقضايا الشباب. وتدل النتائج على أن أكثر من ثلث المبحوثين (٣٦,٤١%) قد اختار "عدم الصدق في بعض الأحيان" كسبب من أسباب عدم رضاهم عن طريق تناول الجرائد السعودية لقضايا الشباب، وجاءت المرتبة الثانية لسبب "تتناول الموضوعات بشكل سطحي" وذلك بنسبة ٢٥,١٣%، ثم سبب "بعد الموضوعات عن اهتمام الشباب" بنسبة ١٧,٤٤%، وأخيرا سبب "طريقة العرض غير جذابة" بنسبة ١٢,٨٢% وأختار ٨,٢١% أسبابا أخرى متنوعة. وعلى مستوى المدينة يلاحظ ارتفاع نسبة المبحوثين من مكة بالنسبة لسبب "عدم الصدق" وذلك بنسبة ٣٧,١٤ % مقابل ٣٥، ٥٦% لجدة، في حين ارتفعت نسبة المبحوثين من جدة في باقي الأسباب، ممن يرون "تناول الموضوعات بشكل سطحي"، بنسبة ٢٧، ٧٨% مقابل ٢٢، ٨٦% في مكة. والموضوعات بعيدة عن اهتمام الشباب في جدة ١٨، ٨٩% بينما في مكة ١٦، ١٩% وطريقة العرض غير جذابة في جدة ١٣، ٣٣% وفي مكة ١٢، ٢٨%.

جدول (٨): قضايا الشباب التي تهتم بها الجرائد السعودية

المدينة / الإجابة	مكة المكرمة		جدة		الجملة	
	ك	%	ك	%	ك	%
الموضوعات الرياضية	٢٠٧	٧٧,٥	١٧٢	٧٥,١	٣٧٩	٧٦,٤
قضايا التعليم والموضوعات العلمية	٧٥	٢٨,١	٦٧	٢٩,٣	١٤٢	٢٨,٦
الموضوعات الدينية	٤٤	١٦,٥	٤٤	١٩,٢	٨٨	١٧,٧
الأزياء والموضة	٦٦	٢٤,٧	٤٥	١٩,٧	١١١	٢٢,٤
أخرى (تذكر)	٣١	١١,٦	٢٨	١٢,٢	٥٩	١١,٩
المجموع	**٢٦٧**		**٢٢٩**		**٤٩٦**	

تشير بيانات الجدول (٨) إلى قضايا الشباب التي تهتم بها الصحافة. وتدل النتائج على أن الموضوعات "الرياضية" قد تصدرت قائمة الموضوعات التي يعتقد المبحوثون باهتمام الجرائد السعودية بها، وذلك بنسبة إجمالية وصلت إلى ٧٦,٤%. وقد تقاربت النسبة بين المدينتين لتصل إلى ٧٧,٥% في مكة و٧٥,١% في جدة. وجاءت "الموضوعات المتعلقة" بالتعليم والقضايا العلمية" في المرتبة الثانية بنسبة ٢٨,٦% وكذلك بنسبة متقاربة بين المدينتين حيث جاءت النسبة في مكة ٢٨,١% وفي جدة ٢٩,٣%. أما الموضوعات المرتبطة "بالأزياء والموضة" فقد جاءت في المرتبة الثالثة وبنسبة ٢٢,٢%، وبارتفاع نسبة من يرون ذلك على مستوى مكة المكرمة حيث وصلت ٢٤,٧% مقابل ١٩,٥% في جدة. أما الموضوعات "الدينية" فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة ١٧,٧%، وذلك بارتفاع نسبة من يرون ذلك على مستوى مدينة جدة ١٩,٢% مقابل ١٦,٥% في مكة.

جدول (٩): الجرائد الأكثر اهتماما بقضايا الشباب السعودي

المدينة / الإجابة	مكة المكرمة		جدة		الجملة	
	ك	%	ك	%	ك	%
١. عكاظ	٢١٥	٨٠,٥	١٨١	٧٩,٠	٣٩٦	٧٩,٨
٢. المدينة	١٤٦	٥٤,٧	١١٩	٥٢,٠	٢٦٥	٥٣,٤
٣. الندوة	٢٢	٨,٢	٢٦	١١,٤	٤٨	٩,٧
٤. الجزيرة	١١	٤,١	١٠	٤,٤	٢١	٤,٢
٥. الرياض	٢٤	٩,٠	٢٤	١٠,٥	٤٨	٩,٧
٦. الوطن	٧٧	٢٨,٨	٦٦	٢٨,٨	١٤٣	٢٨,٨
٧. اليوم	١٠	٣,٧	٥	٢,٢	١٥	٣,٠
٨. الاقتصادية	١١	٤,١	٦	٢,٦	١٧	٣,٤
٩. الرياضية	١٠٢	٣٨,٢	٧٩	٣٤,٥	١٨١	٣٦,٥
١٠. البلاد	١٠	٣,٧	١٦	٧,٠	٢٦	٥,٢
المجموع	**٢٦٧**		**٢٢٩**		**٤٩٦**	

يبين الجدول (٩) الجرائد الأكثر اهتماما بقضايا الشباب من وجهة نظر المبحوثين. وتدل النتائج على أن جريدة عكاظ جاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٧٩,٨% وبفارق كبير عن الجرائد الأخرى، بما فيها جريدة المدينة، التي احتلت المرتبة الثانية بنسبة ٥٣,٤%، أما المرتبة الثالثة فكانت الجريدة الرياضية بنسبة ٣٦,٥%، تليها جريدة "الوطن" بنسبة ٢٨,٨%.

أما أقل الجرائد اهتمامًا بقضايا الشباب السعودي فكانت جريدة اليوم بنسبة ٣%، تليها جريدة الاقتصادية ٣,٤%، فجريدة الجزيرة بنسبة ٤,٢%، فجريدة البلاد بنسبة ٥,٢%. ورغم حصول هذه الجرائد على نسب متدنية، فإن ذلك لا يمكن الاعتماد عليه لوصف هذه الجرائد بعدم اهتمامها بقضايا الشباب، وذلك لأن هذه الجرائد لا تصدر من مناطق عينة البحث، أو بحكم تخصص الجريدة، كما في حالة جريدة الاقتصادية، نظرًا لاهتمام هذه الجريدة بالقضايا الاقتصادية العامة دون تعمق في الأبعاد الديموغرافية لشرائح القراء المتنوعة، أو لأن المبحوثين لا يطلعون بشكل مستمر على هذه الجرائد. وعلى مستوى المدينتين فقد جاءت النسب منسجمة مع النتائج الإجمالية. فقد تقاربت النسب على مستوى المدينتين، إلا أن هناك ارتفاع نسبة الذين يرون اهتمام جريدة "الرياضية" بقضايا الشباب السعودي، وذلك بنسبة ٣٨,٢% في مكة المكرمة، مقارنة بنسبة ٣٤,٥% في جدة.

جدول (١٠): الوسائل الإعلامية الأكثر اهتماماً بقضايا الشباب في السعودية

المدينة / الوسائل	مكة المكرمة		جدة		الجملة	
	ك	%	ك	%	ك	%
التليفزيون السعودي	١٦٧	٦٠,١	١٤٢	٥٨,٢	٣٠٩	٥٩,٢
الإذاعة السعودية	٨٣	٢٩,٩	٦٦	٢٧,٠	١٤٩	٢٨,٥
الصحف والمجلات السعودية	١٤٤	٥١,٨	١٠٨	٤٤,٣	٢٥٢	٤٨,٣
الفضائيات	٨٩	٣٢,٠	٨١	٣٣,٢	١٧٠	٣٢,٦
محطات الراديو الدولية مثل صوت أمريكا	٩	٣,٢	١٠	٤,١	١٩	٣,٦
الصحف الأجنبية	١٥	٥,٤	١٥	٦,١	٣٠	٥,٧
مواقع الإنترنت	١٥١	٥٤,٣	١٣٤	٥٤,٩	٢٨٥	٥٤,٦
أخرى	٩	٣,٢	١١	٤,٥	٢٠	٣,٨
المجموع	**٢٧٨**		**٢٤٤**		**٥٢٢**	

تشير بيانات الجدول رقم (١٠) إلى رأي المبحوثين في الوسائل الجماهيرية الأكثر اهتمامًا بقضايا الشباب السعودي. وتدل نتائج بيانات الجدول على أن معظم المبحوثين يرون أن "التلفاز السعودي"، وهو من أكثر الوسائل الإعلامية اهتمامًا بقضايا الشباب، وذلك بنسبة إجمالية وصلت إلى ٥٩,٢%، يلي ذلك "مواقع شبكة الإنترنت"، وذلك بنسبة ٥٤,٦%، فالجرائد والمجلات السعودية بنسبة ٤٨,٣%، ثم الفضائيات بنسبة ٣٢,٦%، فالإذاعة السعودية بنسبة ٢٨,٥%. أما أقل الوسائل اهتمامًا بقضايا الشباب فكانت الجرائد الأجنبية بنسبة ٥,٧%، فمحطات الراديو الدولية بنسبة ٣,٦%. ويظهر الجدول ارتفاع ترتيب "الإنترنت" المتقدم بين الوسائل الإعلامية، رغم حداثة انتشارها كوسيلة إعلامية. وفي نفس الوقت يظهر مدى اهتمام الشباب ومتابعتهم لهذه الوسيلة. وربما يعود هذا إلى ما يوفره "الإنترنت" من مميزات لمستخدميها على مستوى المرسل والمستقبل، من حيث المساحة المتاحة، والوقت المفتوح، والتفاعلية، والخصوصية، وتجاوز عقبات الرقابة النسبي. وهو ما يجب أن يتنبه له القائمون على الصحافة التقليدية.

كما يظهر الجدول أن الجرائد والمجلات السعودية تحتل مكانة متوسطة بين الوسائل المتاحة، وهو ما يؤكد وعي المبحوثين بدورها واهتمامها بقضايا الشباب. وكذلك يلاحظ أيضا

تقارب النسب بين آراء المبحوثين من مكة وجدة على مستوى جميع الوسائل، مع استثناء ارتفاع نسبة المبحوثين من مكة ٥١,٨%، الذين يرون أن "الجرائد والمجلات السعودية" أكثر اهتمامًا بقضايا الشباب السعودي، مقارنة بالمبحوثين من جدة، والذين كانت نسبتهم ٤٤,٣%، وهو ما يمكن تفسيره بارتفاع ميول انتظام قراءة المبحوثين من مكة المكرمة مقارنة بجدة. (انظر الجداول السابقة: جدول ١، جدول ١٠).

جدول (١١): أفضل صفحة شبابية في الجرائد السعودية

الإجابة / المدينة	مكة المكرمة		جدة		الجملة	
	ك	**%**	**ك**	**%**	**ك**	**%**
الرياضية	١٨٠	٦٧,٤	١٧٩	٧٨,٢	٣٥٩	٧٢,٤
الثقافة والتعليم	٤١	١٥,٤	٣٤	١٤,٨	٧٥	١٥,١
التوظيف وسوق العمل	٦٢	٢٣,٢	٤٦	٢٠,١	١٠٨	٢١,٨
السياحة والسفر	٢٧	١٠,١	٢٧	١١,٨	٥٤	١٠,٩
أخرى	١٥	٥,٦	١٦	٧,٠	٣١	٦,٣
المجموع	**٢٦٧**		**٢٢٩**		**٤٩٦**	

تشير بيانات هذا الجدول (١١) إلى أفضل صفحة شبابية في الجرائد السعودية اليومية من وجهة نظر المبحوثين. و يظهر الجدول أن الأغلبية العظمى، وبنسبة وصلت إلى ٧٢,٤% يرون أن الصفحة "الرياضية" هي من أفضل الصفحات التي تقدمها الجرائد السعودية. يلي ذلك الصفحات المهتمة "بالتوظيف وسوق العمل" بنسبة ٢١,٨%. ثم صفحة "الثقافة والتعليم" بنسبة ١٥,١%. وأخيرًا صفحة السياحة والسفر بنسبة ١٠,٩%.

وعلى مستوى المدينتين، يتبين ارتفاع اختيار المبحوثين من جده للصفحات الرياضية بنسبة ٧٨,٢% مقارنة بـ ٦٧,٤% في مكة المكرمة. بينما يلاحظ ارتفاع طفيف لنسبة المبحوثين من مكة ٢٣,٢% الذين اختاروا صفحات "التوظيف وسوق العمل" مقارنة بـ ٢٠,١% في جدة. ويمكن تفسير ارتفاع نسبة اختيار الصفحات "الرياضية" من قبل المبحوثين إلى المرحلة العمرية لطلاب الجامعة واهتمام هذه الفئة بالرياضة، وهو ما يتناسب مع حيوية هذه الشريحة العمرية وحركتها ونشاطها. كما يمكن تفسير الفروق بين اهتمام المبحوثين على مستوى المدينتين إلى توفر أكثر من نادٍ رياضي في مدينة جدة، بالإضافة إلى عشرات المراكز ذات الأنشطة الرياضية الواسعة والمتاحة، في حين تفتقر مكة إلى مثل هذه الأنشطة، حيث ترتكز أكثر الأنشطة والفعاليات بها حول الحجاج والمعتمرين أكثر أيام العام. أما بالنسبة للارتفاع

الطفيف لنسبة من يفضلون الصفحات "المهتمة بالتوظيف وسوق العمل" فيمكن تفسيره بشح فرص العمل في مكة المكرمة عنها في جدة، والتي تتميز بكونها من أهم المراكز الاقتصادية والتجارية والسياحية على مستوى المملكة العربية السعودية.

جدول (١٢): قضايا الشباب التي يجب أن تركز عليها الجرائد السعودية

المدينة / الإجابة	مكة المكرمة		جدة		الجملة	
	ك	%	ك	%	ك	%
قضايا التعليم والتأهيل والتدريب	١٤٠	٥٢,٤	١١٥	٥٠,٢	٢٥٥	٥١,٤
قضايا الزواج والأسرة	١٣٥	٥٠,٦	١٠٩	٤٧,٦	٢٤٤	٤٩,٢
قضايا الأخلاق والقيم والسلوك والانحراف	١٥٤	٥٧,٧	١١٩	٥٢,٠	٢٧٣	٥٥,٠
ضايا الثقافة العامة والأدب	٤٠	١٥,٠	٤٤	١٩,٢	٨٤	١٦,٩
قضايا التوظيف وسوق العمل	١٦٢	٦٠,٧	١٣٩	٦٠,٧	٣٠١	٦٠,٧
قضايا الفراغ واستثماره	١٣١	٤٩,١	٩٠	٣٩,٣	٢٢١	٤٤,٦
قضايا العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع	٦٢	٢٣,٢	٦٠	٢٦,٢	١٢٢	٢٤,٦
قضايا الأحداث الجارية السياسية والاقتصادية	٤٥	١٦,٩	٤٤	١٩,٢	٨٩	١٧,٩
أخرى	١١	٤,١	٧	٣,١	١٨	٣,٦
المجموع	**٢٦٧**		**٢٢٩**		**٤٩٦**	

تشير بيانات هذا الجدول (١٢) إلى ما يجب أن تركز عليه الصحافة السعودية من قضايا الشباب المتعددة. وتدل نتائج البيانات حسب الجدول، أن القضايا والموضوعات المرتبطة "بالتوظيف وسوق العمل" حصلت على أعلى نسبة، كأهم قضية شبابية يجب أن تركز عليها الصحافة السعودية، وذلك بنسبة ٦٠,٧%، تليها موضوعات وقضايا "الأخلاق والقيم والسلوك والانحراف"، وقد حصلت على نسبة ٥٥%، فقضايا "التعليم والتأهيل والتدريب"، وحققت ٥١,٤%، ثم قضايا "الزواج والأسرة"، وحصلت على ٤٩,٢%، وقضايا "الفراغ واستثماره" بنسبة ٤٤,٦%، في حين جاءت قضايا "الثقافة العامة والأدب" على أقل نسبة ١٦,٩%، ونفس الوضع بالنسبة لقضايا "الأحداث الجارية والسياسية والاقتصاد" حيث وصلت النسبة إلى ١٧,٩%.

وعلى مستوى المدينتين يلاحظ تساوي النسبة بين المبحوثين من المدينتين بالنسبة لقضايا "التوظيف وسوق العمل" (٦٠,٧%)، وارتفاع نسبة المبحوثين من مكة المكرمة بالنسبة لقضايا "الأخلاق وتصحيح السلوك والانحراف" لتصل إلى ٥٧,٧% مقارنة بـ ٥٢% في جدة، وكذلك الحال بالنسبة لقضايا "الزواج والأسرة" حيث وصلت إلى ٥٠,٦% في مكة مقابل ٤٧,٦% في جدة. وكذلك بالنسبة لقضايا التعليم والتأهيل والتدريب، حيث وصلت في مكة ٥٢,٤% وفي جدة ٥٠,٢%. أما بالنسبة لقضايا "الفراغ واستثماره" فقد ارتفعت النسبة بين المبحوثين على مستوى مكة لتصل إلى ٤٩,١% مقابل ٣٩,٣% في جدة.

ويمكن الاشارة الى عدد من الملاحظات على بيانات هذا الجدول لعل أهمها: حاجة الشباب من قراء الصحافة السعودية إلى المادة الصحفية التي تهتم بقضايا التوظيف وسوق العمل في ظل ظروف سوق العمل التي تعيشها المملكة العربية السعودية بسبب البطالة الناتجة عن تزايد أعداد خريجي الجامعات، وخاصة من تخصصات نظرية لا تحتاج إليها البلاد، وخاصة القطاع الخاص فيها.

كما أن اهتمام الشباب عينة البحث بضرورة تركيز الصحافة السعودية على قضايا "الأخلاق والقيم والسلوك والانحراف" يوضح مدى إدراك هذه الفئة المتهمة غالبًا ووعيها بضعف هذه الجوانب لديها، وخاصة من الفئات الأكبر سنا. كما يلاحظ ارتفاع نسبة من يرى أن على الصحافة التركيز على "قضايا الفراغ واستثماره" بين المبحوثين من مكة المكرمة مقارنة بالمبحوثين من جدة، وذلك ربما يعزى إلى قلة الاهتمام بالجوانب الترفيهية التي يعاني منها الشباب في مدينة مكة نظرًا لظروف المدينة كعاصمة مقدسة، مما يضعف رغبة رؤوس الأموال في الاستثمار في المشاريع الترفيهية التي يمكن أن يقضي فيها الشباب بعضا من أوقات فراغهم. وفي كل الأحوال، فإن الوظيفة الترفيهية للصحافة يجب أن لا تغيب عن أذهان القائمين على الصحافة السعودية بحجة اهتمام الوسائل الأخرى بهذه الوظيفة. فكما يلاحظ من بيانات الجدول، فإن التركيز على هذا الجانب يعده المبحوثون من الشباب من القضايا التي يجب على الصحافة السعودية التركيز عليها. وتحتل هذه القضية مكانة متوسطة بين القضايا الأخرى التي أبدى فيها المبحوثون أراءهم.

تشير بيانات هذا الجدول (١٣) إلى مدى معالجة الجرائد السعودية لهذه القضايا بالمستوى الذي يتوقعه المبحوثون. ويظهر الجدول أنه رغم أن نسبة من يرى أن الجرائد قد عالجت هذه القضايا بنسبة وصلت إلى ٥٢,٢%، منهم ٤% فقط يرون أن ذلك يتم إلى حد كبير و٤٨,٢% يرون أن ذلك يتم إلى حد ما. رغم ذلك، فإن الجدول يظهر أن هناك ٣٣,٧% أكدوا عدم اهتمام الجرائد بهذه القضايا، وهي نسبة ليست بالقليلة، وهو ما يجب على الجرائد السعودية مراعاته ومحاولة تلبية حاجات القراء من الشباب بتوفير المادة الصحفية التي تشبع هذه الحاجات، وذلك بمنح مساحة أوسع، ومعالجة أعمق لقضايا مثل التوظيف، وسوق العمل، والأخلاق، والقيم، والسلوك، والانحراف، والتعليم، والتأهيل، والتدريب، والزواج، والأسرة، والفراغ واستثماره. وعلى مستوى المدينتين فقد كشف الجدول بعض التباين بين المبحوثين حيال سبب رضاهم عن مستوى معالجة الجرائد لهذه القضايا.

جدول (١٣): معالجة الجرائد السعودية لهذه القضايا بالمستوى الذي تتوقعه

المدينة / الإجابة	مكة المكرمة		جدة		الجملة	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم إلى حد كبير	٨	٣,٠	١٢	٥,٢	٢٠	٤,٠
نعم إلى حد ما	١٣٨	٥١,٧	١٠١	٤٤,١	٢٣٩	٤٨,٢
لم ألمس اهتمام الصحافة بهذه القضايا	٨٤	٣١,٥	٨٣	٣٦,٢	١٦٧	٣٣,٧
ليس لدي رأي	٣٧	١٣,٩	٣٣	١٤,٤	٧٠	١٤,١
المجموع	**٢٦٧**	**١٠٠,٠**	**٢٢٩**	**١٠٠,٠**	**٤٩٦**	**١٠٠,٠**

كا^{٢} = ٣,٩ X

فقد بلغت نسبة من يرون أن الجرائد قد قامت بمعالجة هذه القضايا إلى حد كبير بين المبحوثين من جدة ٥,٢% مقارنة بـ ٣% في مكة. ويلاحظ ارتفاع نسبة المبحوثين في مكة ممن يرون أن الجرائد قد عالجت هذه القضايا إلى حد ما، وذلك بنسبة ٥١,٥% في مكة مقابل ٤٤,١% في جدة. في حين ارتفعت نسبة من يرى عدم اهتمام الجرائد بهذه القضايا بين المبحوثين من جدة بنسبة ٣٦، ٢% مقابل ٣١، ٥% في مكة. وتقاربت نسبة من ليس لديهم رأي من المدينتين لتصل ١٣,٩% في مكة، مقابل ١٤,٤% في جدة. وبإجراء اختبار كا٢ للكشف عن العلاقة بين المتغيرين، تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المنتمين إلى مكة وجدة في معالجة الجرائد السعودية لهذه القضايا بالمستوى الذي تتوقعه، حيث كانت قيمة كا٢=٣,٩ وهي غير دالة.

جدول (١٤): شكل اهتمام الجرائد بهذه القضايا

المدينة / الإجابة	مكة المكرمة		جدة		الجملة	
	ك	%	ك	%	ك	%
نشر أخبار عامة عن أحداث تخص الشباب	١٠٠	٣٧,٥	٨٦	٣٧,٦	١٨٦	٣٧,٥
مقالات متعددة تعالج قضايا شبابية	٧٨	٢٩,٢	٤٣	١٨,٨	١٢١	٢٤,٤
حملة متكاملة لمعالجة هذه القضايا	٣٠	١١,٢	١٩	٨,٣	٤٩	٩,٩
تحقيقات صحفية	٧٣	٢٧,٣	٥٧	٢٤,٩	١٣٠	٢٦,٢
موضوعات متفرقة	١٠٧	٤٠,١	٧٩	٣٤,٥	١٨٦	٣٧,٥
أخرى	٨	٣,٠	٤	١,٧	١٢	٢,٤
المجموع	**٢٦٧**		**٢٢٩**		**٤٩٦**	

تشير بيانات هذا الجدول (١٤) إلى الأشكال التحريرية التي تستخدمها الجرائد عند عرض قضايا الشباب. وتشير النتائج الى أن شكل "الخبر" و"أشكال متفرقة" (صور- كاريكاتير- بريد القراء....) على رأس قائمة الأشكال التي تستخدمها الجرائد عند عرض قضايا الشباب، وذلك بنسبة ٣٧,٥% لكل منها. وجاء في المرتبة الثانية شكل "التحقيق" بنسبة ٢٦,٢%، يليه شكل "المقال" بنسبة ٢٤,٤%، وأخيرًا شكل "الحملة" بنسبة ٩,٩%.

وعلى مستوى المدن، يلاحظ تساوي نسب المبحوثين فيما يتعلق بشكل "الخبر". أما الأشكال الأخرى فقد اختلفت النسب بارتفاع نسب المبحوثين في مكة فيما يتعلق "بالموضوعات المتفرقة" حيث كانت النسبة ٤٠,١% في مكة مقابل ٣٤,٥% في جدة. أما بالنسبة "للتحقيقات" فقد كانت النسبة ٢٧,٣% في مكة مقابل ٢٤,٦% في جدة. وكذلك بالنسبة "للمقالات" فقد كانت ٢٩,٢% في مكة مقابل ١٨,٨% في جدة. أما بالنسبة للحملة الصحفية فكانت النسبة في مكة ١١,٢% في مكة مقابل ٨,٣% في جدة.

وهذه الأرقام تدعو القائمين على الجرائد إلى التركيز على المادة الصحفية المهتمة بالرأي والتحليل، وهو ما عبر عنه المبحوثون بأنه من أقل الأشكال استخدامًا في الجرائد عند عرض ومعالجة الموضوعات المختصة بالشباب.

جدول (١٥): مدى كفاية المساحة المخصصة لقضايا الشباب السعودي عموماً في الجرائد

المدينة / الإجابة	مكة المكرمة		جدة		الجملة	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم إلى حد كبير	١٢	٤,٥	١٢	٥,٢	٢٤	٤,٨
نعم إلى حد ما	١٢٩	٤٨,٣	٩٧	٤٢,٤	٢٢٦	٤٥,٦
لا	٩٢	٣٤,٥	٨٨	٣٨,٤	١٨٠	٣٦,٣
ليس لدي رأي	٣٤	١٢,٧	٣٢	١٤,٠	٦٦	١٣,٣
المجموع	**٢٦٧**	**١٠٠,٠**	**٢٢٩**	**١٠٠,٠**	**٤٩٦**	**١٠٠,٠**

كا^{٢}= ١,٨ **X**

يوضح هذا الجدول (١٥) رأي المبحوثين في مدى ما تعطيه الجرائد السعودية من مساحة لقضايا الشباب السعودي عمومًا. وتدل النتائج التي يظهرها الجدول على أن حوالي ٥٠,٤% من المبحوثين أكدوا بأن الجرائد السعودية تعطي مساحة كافية لقضايا الشباب، منهم ٤,٨% قالوا بأن ذلك يحصل إلى حد كبير، و٤٥,٦% يرون بأن ذلك يتم "إلى حد ما"، في حين أجاب أكثر من ثلثي المبحوثين (٣٦,٣%) بأن الجرائد السعودية لا تعطي مساحة كافية لقضايا الشباب، بالإضافة إلى ١٣,٣% من المبحوثين اختاروا بديل "ليس لدي رأي".

وعلى مستوى المدينتين فقد تقاربت نسب من قالوا أن الجرائد تعطي مساحة إلى حد كبير بنسبة ٤,٥% في مكة مقابل ٥,٢% في جدة.

بينما ارتفعت نسبة من قالوا بأن ذلك يحدث "إلى حد ما" من مكة بنسبة ٤٨,٣% مقابل ٤٢,٤% من جدة. في حين ارتفعت نسبة المبحوثين الذين أوضحوا بأنها "لا" تعطي مساحة كافية، من جدة ٣٨,٤% مقابل ٣٤,٥% في مكة.

ويلاحظ من بيانات المبحوثين أنه رغم تأكيد نسبة كبيرة منهم بأن الجرائد السعودية تعطي مساحة كافية لقضايا الشباب، فإن الكثير من هؤلاء المبحوثين لا يرون ذلك، أو ليسوا متأكدين، حيث وصلت مجموعة هذين الصنفين إلى النصف ٤٩,٦%، وهو ما يتسق في جزء منه مع إجابة المبحوثين حول مدى رضاهم حول تناول الجرائد السعودية لقضايا الشباب.

وهذه ملاحظة للقائمين على الصحافة السعودية للعمل على تفاديها، نظرًا لما تكونه شريحة الشباب من أهمية آنية للصحافة وأهمية مستقبلية أيضًا، كقراء بعد تخرجهم وحصولهم على دخول مالية مستقلة، مما يجعل منهم شريحة اجتماعية حيوية يبحث عنها المعلن. وبإجراء اختبار كا^{2} للكشف عن العلاقة بين المتغيرين تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المنتمين إلى مكة وجدة، حيث كانت قيمة كا^{2}=١,٨ وهي غير دالة.

جدول (١٦): الاستفادة من المعالجات الصحفية لقضايا الشباب

المدينة / الإجابة	مكة المكرمة		جدة		الجملة	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٢٧	١٠,١	١٤	٦,١	٤١	٨,٣
نعم إلى حد ما	١٠٩	٤٠,٨	٧٨	٣٤,١	١٨٧	٣٧,٧
لا	١٠٤	٣٩,٠	٩٧	٤٢,٤	٢٠١	٤٠,٥
ليس لدي رأي	٢٧	١٠,١	٤٠	١٧,٥	٦٧	١٣,٥
المجموع	**٢٦٧**	**١٠٠,٠**	**٢٢٩**	**١٠٠,٠**	**٤٩٦**	**١٠٠,٠**

كا^{2}= ٩,٢ *

يبين هذا الجدول (١٦) رأي المبحوثين في مدى استفادتهم من المعالجات الصحفية لقضايا الشباب التي طرحتها الجرائد. وتشير النتائج، حسب الجدول، أن ٤٦% من المبحوثين بأنهم استفادوا من هذه المعالجات، منهم ٨,٣% قالوا بأنهم استفادوا "إلى حد كبير"، و٣٧,٧% منهم استفادوا "إلى حد ما"، في حين أجاب ٤٠,٥% من المبحوثين بأنهم لم يستفيدوا من هذه المعالجات، و١٣,٥% من المبحوثين قالوا بأنه ليس لديهم رأي.

وعلى مستوى المدينتين تبين أن المبحوثين من مكة المكرمة أكثر استفادة من المعالجات الصحفية لقضايا الشباب، حيث أوضح ٥٠,٩% منهم أنهم استفادوا من هذه المعالجات، مقابل ٤٠,٢% في جدة. وبناء على ذلك فقد جاءت نسبة المبحوثين من جدة أعلى من المبحوثين من مكة بالنسبة للذين قالوا بعدم الاستفادة، وذلك بنسبة ٤٢,٤% من جدة، مقابل ٣٩% في مكة. وتأتي بيانات هذا الجدول متسقة مع بيانات الجداول السابقة من حيث عدم كفاية المساحة (جدول ٢٠)، وعدم الرضا عن تناول الموضوعات (جدول ٦).

وبإجراء اختبار كا^{٢} للكشف عن العلاقة بين المتغيرين تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المنتمين إلى مكة وجدة في مدى الرضا العام عن مناقشة قضايا الشباب السعودي في الصحافة السعودية حاليا، حيث كانت قيمة كا^{٢}= ٩,٢ وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠).

جدول (١٧): نوع الاستفادة

المدينة / الإجابة	مكة المكرمة		جدة		الجملة	
	ك	%	ك	%	ك	%
تحصيل معلومات	٥٦	٤١,١٧	٣٦	٣٩,١	٩٢	٤٠,٣٥
معرفة أساليب حل المشكلات	٣٦	٢٦,٤٧	٢٤	٢٦,٠٨	٦٠	٢٦,٣١
اكتساب طرق للتفكير في المستقبل	٢٨	٢٠,٥٨	٢٢	٢٣,٩١	٥٠	٢١,٩٢
معرفة قيم وأخلاقيات	٢٤	١٧,٠٢	١٧	١٨,٤٧	٤١	١٧,٩٨
معرفة طرق قضاء وقت الفراغ	٢٦	١٩,١١	٢١	٢٢,٨	٥٢	٢٢,٨٠
أخرى	٨	٥,٨٨	٣	٣,٢٦	١١	٤,٨٢
المجموع	**١٠٤**		**٩٧**		**٢٢٨**	

في حين تعرض الجدول (١٦) السابق إلى مدى الاستفادة من المعالجات الصحفية لقضايا الشباب، يتطرق (جدول ١٧) إلى نوع الاستفادة من هذه المعالجات. وتدل النتائج على أن معظم المبحوثين، وبنسبة ٤٠، ٣٥%، أشاروا الى أن "تحصيل المعلومات" كان من أكثر جوانب استفادتهم من المعالجات الصحفية لقضايا الشباب، وفي المرتبة الثانية جاءت استفادتهم من "معرفة أساليب حل المشكلات" بنسبة ٢٦,٣١% تليها استفادة "معرفة طرق قضاء وقت

الفراغ" بنسبة ٢٢,٨٠% فاستفادة "اكتساب طرق للتفكير في المستقبل" بنسبة ٢١، ٩٢% في حين جاءت استفادة "معرفة القيم والأخلاقيات" في آخر القائمة بنسبة ٧,٩٨%.

وعلى مستوى المدينتين، تقاربت نسب المبحوثين بالنسبة لنوع الاستفادة مع ارتفاع طفيف لنسبة المبحوثين من مكة للاستفادة من معالجات الصحف في جانب "تحصيل المعلومات"، لتصل في مكة إلى ٤١,١٧%، وفي جدة ٣٩,١%، في حين ارتفعت نسبة المبحوثين من جدة بخصوص استفادة "اكتساب طرق للتفكير في المستقبل" لتصل إلى ٢٢% في جدة مقابل ٢٠,٥٨% في مكة. وكذلك الحال بالنسبة للاستفادة "معرفة طرق قضاء وقت الفراغ"، حيث وصلت في جدة إلى ٢٢,٨% مقابل ١٩,١١% في مكة، وتساوت تقريبًا نسب الاستفادة من معرفة "القيم والأخلاقيات" بنسبة ١٧,٠٢% في مكة مقابل ١٨,٤٧% في جدة.

جدول (١٨): موقع قضايا الشباب بين أولويات الجرائد السعودية

المدينة / الإجابة	مكة المكرمة		جدة		الجملة	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم إلى حد كبير	٢٦	٩,٧	٣٢	١٤,٠	٥٨	١١,٧
نعم إلى حد ما	٦١	٢٢,٨	٥٠	٢١,٨	١١١	٢٢,٤
نعم بدرجة قليلة	١١٦	٤٣,٤	٧٠	٣٠,٦	١٨٦	٣٧,٥
لا	٥٢	١٩,٥	٥٨	٢٥,٣	١١٠	٢٢,٢
	١٢	٤,٥	١٩	٨,٣	٣١	٦,٣
المجموع	**٢٦٧**	**١٠٠,٠**	**٢٢٩**	**١٠٠,٠**	**٤٩٦**	**١٠٠,٠**

$كا^{٢}$ = ١٢,٢ *

تشير بيانات هذا الجدول (١٨) إلى ما يعتقد المبحوثون في مدى مكانة قضايا الشباب بين أولويات ما تنشره الجرائد السعودية. وتدل النتائج على أن أكثر من نصف المبحوثين ٥٩,٧% أكدوا على أن قضايا الشباب لا تحتل أولوية في الجرائد السعودية، منهم ٣٧,٥% قالوا بأنها ذلك يأتي بدرجة قليلة، و٢٢,٢% أوضحوا بأنها "لا" تحتل أولوية بالنسبة للجرائد السعودية، في حين أكد حوالي ٣٤,١% بأنها تحتل أولوية، منهم ١١,٧% إلى حد كبير و٢٢,٤% "إلى حد ما".

وعلى مستوى المدينتين يلاحظ ارتفاع نسبة المبحوثين من مدينة جده ممن يرون أن قضايا الشباب تحتل أولوية بالنسبة للجرائد السعودية "إلى حد كبير" وذلك بنسبة ١٤% مقابل ٩,٧% في مكة. وتقارب نسب من يرون أن ذلك الاهتمام يتم "إلى حد ما" بين المبحوثين من المدينتين، وذلك بواقع ٢٢,٨% في مكة مقابل ٢١,٨% من جدة. في حين ترتفع نسبة المبحوثين من مكة ممن قالوا بأن ذلك يتم "بدرجة قليلة" بنسبة ٤٣,٤% مقابل ٣٠,٦% في جدة. أما بالنسبة لمن

قالوا بأنها "لا" تحتل أولوية" فقد ارتفعت نسبتهم بين المبحوثين من جدة لتصل إلى ٢٥,٣% مقابل ١٩,٥% في مكة.

وبإجراء اختبار كا٢ للكشف عن العلاقة بين المتغيرين، تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المنتمين إلى مكة وجدة في موقع قضايا الشباب بين أولويات الصحافة السعودية حيث كانت قيمة كا٢= ٩,٢ وهي دالة عند (٠٠.)

جدول (١٩): مدى نجاح الجرائد السعودية في إثارة القضايا التالية ومناقشتها بشكل متوازن

المدينة / الإجابة	مكة المكرمة		جدة		الجملة	
	ك	%	ك	%	ك	%
قضايا التعليم	٨٢	٣٠,٧	٥٣	٢٣,١	١٣٥	٢٧,٢
قضايا التوظيف	٣٨	١٤,٢	٢٨	١٢,٢	٦٦	١٣,٣
قضايا الزواج	٤٧	١٧,٦	٢١	٩,٢	٦٨	١٣,٧
قضايا أوقات الفراغ لدى الشباب	٣٩	١٤,٦	٢٥	١٠,٩	٦٤	١٢,٩
قضايا الأخلاق والقيم الاجتماعية	٥٩	٢٢,١	٥٥	٢٤,٠	١١٤	٢٣,٠
قضايا التطرف والعنف	١٠٦	٣٩,٧	٨٨	٣٨,٤	١٩٤	٣٩,١
القضايا المرتبطة بما يجرى داخل الوطن	١٢٨	٤٧,٩	٨١	٣٥,٤	٢٠٩	٤٢,١
قضايا الأحداث العالمية والأحداث الجارية	١١٣	٤٢,٣	٨٢	٣٥,٨	١٩٥	٣٩,٣
قضايا الثقافة الإسلامية	٩١	٣٤,١	٨٣	٣٦,٢	١٧٤	٣٥,١
المجموع	**٢٦٧**		**٢٢٩**		**٤٩٦**	

تشير بيانات هذا الجدول (١٩) إلى مدى نجاح الصحافة السعودية في إثارة عدد من القضايا ومناقشتها بشكل متوازن. وتدل النتائج، كما يوضح الجدول، أن "القضايا المرتبطة بما يجرى داخل الوطن" قد تصدرت قائمة القضايا بنسبة ٤٢,١%، تليها "قضايا الأحداث العالمية والأحداث الجارية" وقضايا "التطرف والعنف" بنسبة ٣٩% لكل منها. أما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب قضايا "الثقافة الإسلامية"، وذلك بنسبة ٣٥,١%. أما القضايا التي حصلت على نسب متدنية فقد جاءت كل من قضايا "أوقات الفراغ" بنسبة ١٢,٩% وقضايا "التوظيف" وقضايا "الزواج" بنسبة ١٣% لكل منها. وجاءت قضايا "التعليم بنسبة" ٢٧,٢% وقضايا "الأخلاق

والقيم الاجتماعية" بنسبة ٢٣% في مرتبة متوسطة. وعلى مستوى المدينتين يلاحظ إجمالاً ارتفاع نسبة المبحوثين من مكة، الذين يرون نجاح الجرائد السعودية في إثارة ومناقشة هذه القضايا مقارنة بالمبحوثين من جدة. ولم يلاحظ ارتفاع نسبة المبحوثين من جدة عنهم في مكة إلا بالنسبة لقضايا الأخلاق والقيم الاجتماعية حيث وصلت نسبتهم في جدة إلى ٢٤% مقابل ٢٢,١% في مكة بالإضافة إلى قضايا الثقافة الإسلامية، حيث وصلت في جدة إلى ٣٦,٢% مقابل ٣٤,١% في مكة.

وبمقارنة بيانات هذا الجدول (١٩)، والذي يستقصي آراء المبحوثين في مدى نجاح الصحافة السعودية في إثارة ومناقشة عدد من القضايا التي تعرضنا لها سابقا في بيانات جدول (١٢)، والذي يوضح رأي المبحوثين في قضايا الشباب التي يجب أن تركز عليها الصحافة السعودية، نلاحظ اتساقًا بين بيانات الجدولين. فبينما يرى المبحوثون ضعف نجاح الصحافة السعودية في مناقشة وإثارة قضايا "أوقات الفراغ" بنسبة ١٢,٩% وقضايا التوظيف ١٣,٣% وقضايا الزواج ١٣,٧% وقضايا الأخلاق والقيم والسلوك والانحراف" ٢٣% نجد أن المبحوثين في الجدول الحالي (١٧) يرون ضرورة أن تركز الصحافة على قضايا التوظيف بنسبة ٦٠,٧% وقضايا الأخلاق والقيم ٥٥% وقضايا الزواج والأسرة ٤٩,٢% وقضايا الفراغ ٤٤,٦%، مما يؤكد وعي المبحوثين بما يدور حولهم من قضايا، وفي نفس الوقت يؤكد، إلى حد كبير، مصداقية المبحوثين والمعلومات التي عبروا عنها.

جدول (٢٠): الرضا العام عن مناقشة قضايا الشباب السعودي في الجرائد السعودية حالياً

المدينة / الإجابة	مكة المكرمة		جدة		الجملة	
	ك	**%**	**ك**	**%**	**ك**	**%**
راض تماماً	٣٢	١٢,٠	٢٨	١٢,٢	٦٠	١٢,١
راض إلى حد ما	١١٧	٤٣,٨	٦٨	٢٩,٧	١٨٥	٣٧,٣
غير راض	١٠٢	٣٨,٢	١٠٤	٤٥,٤	٢٠٦	٤١,٥
لم يحدد	١٦	٦,٠	٢٩	١٢,٧	٤٥	٩,١
المجموع	**٢٦٧**	**١٠٠,٠**	**٢٢٩**	**١٠٠,٠**	**٤٩٦**	**١٠٠,٠**

كا^{2}= ١٤,٢ **

توضح بيانات هذا الجدول (٢٠) مدى رضا المبحوثين عن مناقشة قضايا الشباب السعودي في الصحافة السعودية حاليًا. وقد دلت النتائج، كما يظهر الجدول، أن نسبة عالية من المبحوثين أوضحت بأنها "غير راضية"، وذلك بنسبة ٤١,٥%، في حين أكد ٤٩,٤% فقط بأنهم راضون، منهم ١٢,٣% راضون تمامًا، و٣٧,١% راضون إلى حد ما، وامتنع ٩,١% عن إبداء الرأي.

وعلى مستوى المدينتين يلاحظ تساوي نسبة "الراضين تمامًا" على مستوى المدينتين بنسبة ١٢% لكل منهما. في حين ارتفعت نسبة المبحوثين من مكة، والذين أوضحوا أنهم "راضون إلى حد ما" بنسبة ٤٣,٨% مقابل ٢٩,٧% في جدة، بينما ارتفعت نسبة المبحوثين من جدة للذين عبروا عن "عدم رضاهم" بنسبة ٤٥,٤% مقابل ٣٨,٢% في مكة.

وبإجراء اختبار كا^{2} تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المنتمين إلى مكة وجدة في مدى الرضا العام عن مناقشة قضايا الشباب السعودي في الصحافة السعودية حالياً حيث كانت قيمة كا^{2} =١٤,٢ وهي دالة عند(٠٠.)

جدول (٢١): أسباب عدم الرضا

المدينة / الإجابة	مكـة المكرمـة		جـــــدة		الجمـلـــــة	
	ك	%	ك	%	ك	%
المساحة قليلة	١٣	١٢,٧٥	١٩	١٨,٢٧	٣٢	١٥,٥٣
طريقة العرض غير متوازنة	١٥	١٤,٧١	١٨	١٧,٣١	٣٣	١٦,٠٢
الاهتمام ضعيف	٤١	٤٠,٢٠	٣٥	٣٦,٦٥	٧٦	٣٦,٨٩
عدم مشاركة الشباب في مناقشة قضاياهم	٣٣	٣٢,٣٥	٣٢	٣٠,٧٧	٦٥	٣١,٥٥
المجموع	**١٠٢**		**١٠٤**		**٢٠٦**	

تشير بيانات هذا الجدول (٢١) إلى أسباب عدم رضا المبحوثين عن مناقشة قضايا الشباب في الصحافة. وتدل البيانات أن ٣٦,٨٩% من المبحوثين عزوا عدم رضاهم إلى أن "الاهتمام ضعيف"، بينما رأى ٣١,٥٥% من المبحوثين إجمالاً أن ذلك يرجع إلى "عدم مشاركة الشباب في مناقشة قضاياهم"، في حين أكد ١٥,٥٣% بأن "المساحة قليلة" أو أن "طريقة العرض غير متوازنة" (١٦,٠٢%).

وعلى مستوى المدينتين، يلاحظ ارتفاع نسبة المبحوثين من مكة ممن يرون السبب في عدم الرضا يعود إلى أن "الاهتمام ضعيف" بقضايا الشباب، وذلك بنسبة ٤٠,٢% مقابل ٣٦,٦٥% في جدة. في حين ارتفعت نسبة المبحوثين من جدة، والذين يرون أن "المساحة قليلة"، وذلك بنسبة ١٨,٢٧% مقابل ١٢، ٧٥% في مكة. بينما ارتفعت نسبة المبحوثين من جدة إلى حد ما بالنسبة لسبب "طريقة العرض غير متوازنة" ١٧، ٣١% مقابل ١٤، ٧١% في مكة أما "عدم مشاركة الشباب في مناقشة قضاياهم" فقد كانت النسبة ٣٢، ٣٥% في مكة مقابل ٣٠، ٧٧% في جدة.

الخلاصة

تهدف هذه الدراسة المسحية للتعرف على واقع علاقة الشباب السعودي بمضمون صحافته لتقويم ما تطرحه هذه الصحافة للقضايا المرتبطة بهم. وتكمن أهميتها في الدور المحوري للشباب في المجتمع السعودي حاضرا ومستقبلا، ولأن دراسة قضايا الشباب في الصحافة السعودية لم تتم من قبل. وكانت عينة الدراسة للشباب السعودي الجامعة من الذكور (٦٠٠ مفردة) موزعين بالتساوي على طلاب جامعة أم القرى في مكة المكرمة، وطلاب جامعة الملك عبد العزيز في جدة، وذلك كون الطلاب الجامعيين هم فئة مثقفة، وتمثل بقية الشباب. وكان التركيز على الذكور بسبب اختلاف طبيعة الإناث نسبيا عن الذكور، في المجمع السعودي على الأقل. والسبب في اختيار هاتين الجامعتين يعود لكونهما تستقطبان نسبة كبيرة من الطلاب من مدن المملكة كافة، وخاصة المنطقة الشمالية والجنوبية.

تظهر النتائج أن الشباب السعودي، عينة البحث، يقرأ الجرائد السعودية، ومعظمهم يقرؤها بشكل "دائم"، ونسبة عالية منهم "أحيانا"، وأغلب المبحوثين يقرأ الصحف حسب ما تسمح به الظروف، ونسبة مرتفعة منهم "طيلة أيام الأسبوع". وعلى مستوى المدن وجدت الدراسة ارتفاع نسبة المبحوثين في مكة عن جدة بالنسبة لمن يقرأ الجرائد بشكل دائم، وكذلك بالنسبة لعدد أيام قراءة الجرائد، سواء بالنسبة لفئة الذين يقرأون حسب ما تسمح به الظروف، أو طيلة أيام الأسبوع. ويقضي أغلب المبحوثين أقل من نصف ساعة في قراءة الجريدة، ونسبة كبيرة تقضي من ساعة إلى أقل من ساعتين في القراءة. وجاءت النسبة بين المدينتين متقاربة بالنسبة للزمن الذي يقضونه في القراءة. ويفضل معظم الشباب، وبنسبة مرتفعة جدا، جريدة عكاظ في المرتبة الأولى، فجريدة الرياضية، فجريدة المدينة. وتماثلت نسبة المبحوثين على مستوى المدينتين بالنسبة لاختيار جريدة عكاظ كأفضل صحيفة، في حين ارتفعت نسبة المبحوثين من جدة عن مكة بالنسبة لتفضيل جريدة الاقتصادية والرياضية. أما أقل الجرائد تفضيلا فكانت جريدة البلاد والجزيرة والرياض. وبالنسبة للموضوعات التي يفضلون قراءتها، فان أغلبهم فضل المواد الرياضية، تليها الموضوعات المرتبطة بالأحداث الجارية والسياسية، فموضوعات الشباب السعودي. وحصلت الموضوعات الثقافية على أقل نسبة تفضيل. وارتفعت نسبة المبحوثين الذين يفضلون الأحداث الجارية والسياسية وقضايا الشباب السعودي بين المبحوثين من مكة عن جدة، بينما ارتفعت نسبة من يفضل الموضوعات الرياضية والاجتماعية والفنية بين المبحوثين من جدة. وحول مدى رضا المبحوثين عن طريقة تناول الجرائد السعودية لقضايا الشباب، فإن نسبة كبيرة من المبحوثين عبروا عن رضاهم، سواء بدرجة "راضي تماما" أو "إلى حد ما"، عن طريقة تناول الجرائد لقضايا الشباب. وبالرغم من ذلك فان هناك نسبة كبيرة، تصل لأكثر من الثلثين، ليست راضية عن طريقة تناول الجرائد السعودية لقضايا الشباب. وذكرت هذه الفئة غير الراضية أن "عدم الصدق في بعض الأحيان"، و" تناول الموضوعات بشكل سطحي"، يعد من أهم أسباب عدم رضاهم. وقد تماثلت النسبة بين المدينتين، إلا بالنسبة لفئة غير الراضين، فقد ارتفعت نسبتهم بين المبحوثين من جدة عن مكة بالنسبة لسبب "تناول الموضوعات بشمل سطحي"، و"بعد الموضوعات عن اهتمام الشباب"، في حين تماثلت النسبة حيال "عدم الصدق

في بعض الأحيان". ويرى المبحوثون أن الجرائد السعودية أكثر اهتماما بالموضوعات الرياضة، وقضايا التعليم، والموضوعات العلمية، من بين قضايا الشباب. وتماثلت النسبة بين المدينتين بالنسبة للموضوعات الرياضية، وقضايا التعليم، والموضوعات العلمية، في حين ارتفعت نسبة المبحوثين من جدة عن مكة بين الذين يرون اهتمام الجرائد السعودية بالموضوعات الدينية. ويرى المبحوثون أن التلفاز السعودي والانترنت هما من أكثر الوسائل الجماهيرية اهتماما بقضايا الشباب، في حين جاءت الجرائد والمجلات في مرتبة متوسطة. أما اقل الوسائل اهتماما فكانت محطات الإذاعة العالمية- صوت أمريكا، مونت وكارلو، وهيئة الإذاعة البريطانية. وبالنسبة لأكثر الوسائل الإعلامية اهتماما بقضايا الشباب تقاربت النسب بين المدينتين، في حين ارتفعت نسبة المبحوثين من مكة عن جدة بالنسبة لترتيب أهمية الجرائد والمجلات. أما بالنسبة للقضايا العامة التي تهتم بها الجرائد في الوقت الحالي –وقت إجراء الاستبيان – فيرى المبحوثون أن قضية العنف والإرهاب هي من أكثر القضايا التي تهتم بها الجرائد. وجاءت قضية غزو العراق واحتلاله في المرتبة الثانية، تليها قضية فلسطين. في حين حصلت قضية إصلاح الجامعة العربية على أقل نسبة من اهتمام الجرائد من وجهة نظر المبحوثين. وقد ارتفعت نسبة المبحوثين من جدة عن مكة بالنسبة لقضية غزو العراق واحتلاله، وكذلك بالنسبة لقضية الانتفاضة الفلسطينية، في حين ارتفعت نسبة المبحوثين من مكة بالنسبة لقضية العنف والإرهاب.

والمبحوثون يرون أن أفضل صفحة شبابية في الجرائد السعودية هي الصفحة الرياضية، ثم الصفحة المهتمة بالتوظيف وسوق العمل. وتقاربت النسب بين المبحوثين من المدينتين في ترتيب الصفحات، إلا أن المبحوثين من جدة سجلوا ارتفاعا بالنسبة لاختيار الصفحة الرياضية مقارنة بالمبحوثين من مكة. ومن جهة أخرى يرى معظم المبحوثين أن على الجرائد التركيز على قضايا التوظيف وسوق العمل وقضايا الأخلاق والقيم والسلوك والانحراف، فقضايا التعليم والتأهيل والتدريب، في حين حصلت قضايا الثقافة العامة والأدب على نسبة متدنية. ولم يلاحظ أي تباين يستحق التنويه بالنسبة للقضايا التي يجب أن تركز عليها الجرائد بين المدينتين. ويعتقد حوالي ثلث المبحوثين بأنهم لم يلمسوا اهتمام الجرائد بهذه القضايا بالشكل الذي يتوقعوه. وارتفعت النسبة بين المبحوثين من مكة عن جدة بالنسبة لفئة "إلى حد ما"، بينما ارتفعت نسبة المبحوثين من جدة بالنسبة لفئة من لم يرى اهتمام الجرائد بهذه القضايا.

وحول الإشكال أو القوالب الصحفية التي تستخدمها الجرائد في طرح قضايا الشباب، فإنهم يرون أن قالب الخبر هو أكثر الأشكال استخداما، يليه قالب التحقيقات الصحفية. بينما جاء قالب الحملة الصحفية المتكاملة كأقل القوالب الصحفية استخداما عند طرح قضايا الشباب في الجرائد السعودية. وارتفعت نسبة المبحوثين من مكة بالنسبة لاستخدام المقالات والتحقيقات الصحفية، في حين ارتفعت نسبة المبحوثين من جدة بالنسبة للموضوعات المتفرقة. وعن تقدير المبحوثين لمدى كفاية المساحة التي تخصصها الجرائد لقضايا الشباب عموما، فإن أكثر من ثلث المبحوثين لا يرون أن المساحة مناسبة أو كافية، وبالرغم من ذلك فان نصف المبحوثين تقريبا يرون بأنهم استفادوا بشكل عام من المعالجات الصحفية لقضايا الشباب. وقد جاءت استفادة تحصيل

المعلومات على رأس قائمة الاستفادة، بينما حصلت فائدة معرفة القيم والأخلاقيات والسلوك المنحرف على أدنى نسبة. وفي نفس الوقت ترى نسبة كبيرة منهم عدم استفادتها من ذلك. وقد ارتفعت نسبة المبحوثين من مكة ممن يرون بأنهم استفادوا إلى حد ما، مقارنة بالمبحوثين من جدة، في حين ارتفعت نسبة المبحوثين من جدة عن مكة ارتفاعا طفيفا بالنسبة لمن عبروا عن عدم استفادتهم. وحول مدى احتلال قضايا الشباب لأولوية الجرائد السعودية، فقد انقسم المبحوثون، بين من يرى أنها تحتل أولوية إلى حد كبير أو إلى حد ما، مقابل من يرون أن ذلك لا يحدث على الإطلاق او يكون بدرجة قليلة. وحول مدى نجاح الجرائد السعودية في إثارة ومناقشة بعض القضايا- المحددة- بشكل متوازن، فإن المبحوثين يرون أن القضايا المرتبطة بما يجري داخل الوطن، وقضايا التطرف والعنف والإرهاب، قد حققت أعلى نسبة من حيث طرحها بشكل متوازن، في حين لا يعتقد المبحوثون بذلك بالنسبة لقضايا أوقات الفراغ والتوظيف والزواج. وحول مدى رضا المبحوثين عن مناقشة قضايا الشباب في الجرائد حاليا فقد عبرت نسبة كبيرة من المبحوثين عن عدم رضاها، وكان ضعف الاهتمام وعدم مشاركة الشباب في مناقشة قضاياهم من أهم أسباب عدم الرضا.

التوصيات

وبناءً على النتائج السابقة يوصي الباحث بالآتي:

١. ضرورة زيادة اهتمام الصحافة السعودية، بشكل عام، بالموضوعات والقضايا التي تؤثر في حياة الشباب السعودي، وتنبع فعلا من واقعهم، وتتصل بأوضاعهم الحقيقية لتلبية حاجاتهم، وصرف انتباههم عن مصادر المعلومات الأجنبية، أو غير العربية.
٢. إصدار صحف ومجلات شبابية لتركز على موضوعات شبابية، مثل الرياضة والاقتصاد والتعليم، على سبيل المثال لا الحصر.
٣. قيام الصحف السعودية وجهات حكومية أخرى بحملات علاقات عامة، تشجع الشباب على تخصيص وقت أطول للمطالعة والقراءة.
٤. اهتمام أكبر بأساليب طرح المعلومات وقوالب الأخبار والانتاج والإخراج الصحفي، والاستفادة من هذه الفنون، لشد انتباه القارئ السعودي نحو المطبوعات السعودية.
٥. إفساح المجال أمام الشباب لإبراز طاقاتهم، وتفريغ ما في وجدانهم من نقد بناء وتطلعات واعدة.
٦. الاهتمام بالبحوث التي تركز على احتياجات جمهور الشباب، والمواظبة على استطلاع آرائهم في الصحافة المتاحة لهم، والاستفادة من تحليلها ونتائجها والفروق بين متغيراتها، وخاصة لدى القائمين بالاتصال والجهات الحكومية.
٧. تدريب الصحفيين، من خلال دورات وبرامج، تثري خلفيتهم عن الشباب وموضوعاته وقضاياه.
٨. إجراء دراسات تتابعية عن نفس الموضوع، وعن موضوعات أخرى، في المجلات السعودية الأسبوعية والشهرية، وعلى الشبكة الالكترونية والتلفاز والمذياع.
٩. استطلاع آراء الفتيات حول مدى استخدامهن لوسائل الإعلام.

المراجع العربية

- أبو شنب، حسين، (١٩٩٨م). "اتجاهات القراءة عند الشباب الجامعي بغزة – فلسطين: دور الصحافة في تدعيمها"، (ملخص) منشور لمؤتمر الإعلام وقضايا الشباب. ص١٦٩.
- ألجردي، نبيل. وإبراهيم، محمد. (صيف ١٩٩٦م)."موقف الشباب من قراءة الصحف اليومية في الكويت: دراسة ميدانية"، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد ٨٢، السنة ٢١.
- ألطرابيشي، ميرفت. (يوليو – سبتمبر ٢٠٠٠م). "تأمين الأشكال الصحفية في الصحف المصرية على تذكر المعلومات السياسية لدى الشباب المصري" المجلة المصرية، العدد (١٢). ص١٦١-٢٠٠.
- إمام، سلوى. (١٩٨٧م). برامج الشباب في التلفاز، دراسة تحليلية على التلفاز المصري، القاهرة، دار الفكر العربي،.
- الجامعة الإسلامية، البيان الختامي والتوصيات لندوة "تحصين شباب الجامعات ضد الغزو الفكري". يوليو (٢٠٠٣م). مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، المجلد ٥، العدد ٢ ، ، ص٢٧٣-٢٨٤.
- جاويش، خالد. (١٩٩٨م). "تمثيل معلومات الرسائل الإعلامية المتناسقة لدى الجمهور المصري، دراسة تجريبية على عينة من شباب الجامع"ة، رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- الخريف، شرود. (١٤٢٠هـ). "التركيب العمري والنوعي لسكان المملكة العربية السعودية". الدارة. العدد ٢ ، السنة ٢٥، ص٥-١٨.
- خليل، محمد. (١٩٩٨م). "دور الصحف الحزبية في تشكيل اتجاهات الشباب نحو الأداء الحكومي بمصر: دراسة تطبيقية لنظرية الاعتماد على الصحافة". المجلة المصرية لبحوث الإعلام. كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- خليل، محمود. (١٩٩٨م). "دور الصحافة الحزبية في تشكيل اتجاهات الشباب نحو الأداء الحكومي بمصر - دراسة تطبيقية لنظرية الاعتماد على الصحافة ". المجلة العلمية لبحوث الإعلام. العدد (٣).

- السيد، ليلى. (٢٥-٢٧مايو ١٩٩٨م). "دور وسائل الاتصال في إمداد طلاب الجامعات المصرية بالمعلومات عن الأحداث الجارية في إطار نظرية الاعتماد على الصحافة". بحث مقدم للمؤتمر العلمي السنوي الرابع لكلية الإعلام "الإعلام وقضايا الشباب" كلية الإعلام، جامعة القاهرة. ص١٧٣-٢٠٩.

- السيد، ليلى. (٢٥-٢٧ مايو ١٩٩٨م). "دور وسائل الاتصال في إمداد طلاب الصحافة" بحث مقدم للمؤتمر العلمي السنوي الرابع لكلية الإعلام - الإعلام وقضايا الشباب. كلية الإعلام، جامعة القاهرة. ص١٧٣-٢٠٩.

- طاش، عبد القادر. (١٩٨٩م). دراسات إعلامية. سلسلة الدراسات الإعلامية (١)، دار الصافي للثقافة والنشر، الرياض. ص٢١-٤١.

- طه، آمال. (١٩٩٧م). "دور الصحافة في وضع أولويات اهتمام الشباب نحو القضايا القومية". رسالة ماجستير، كلية الإعلام

- عبد الحميد، محمد. (١٩٨٥م). "قراءة الصحف ودوافعها بين طلاب الجامعة: دراسة تطبيقية في الاستخدام والإشباع"، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، المجلد ١٧، العدد ٢.

- عبد المغيث، أشرف. (١٩٩٣م). "دور الإعلام في تكوين الصورة الذهنية للعالم الثالث لدى الشباب المصري دراسة تحليلية ميدانية" رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

- العبد، عاطف. والعلي، فوزيه. (١٩٩٥م). "عادات وأنماط مشاهدة القنوات الفضائية"، دراسة استطلاعية على طلبة وطالبات قسم الإعلام بجامعة الإمارات العربية. دار الفكر، القاهرة.

- العرابي، ساعد. وعاصي، مراد. (١٤٠٩هـ). "مؤشرات ديمقراطية لقراءة الجرائد والمجلات"، مجلية الدارة، العدد (٣)، السنة ١٤

- عزت، محمد. (١٩٩٠). وسائل الاعلام السعودية والعالمية: النشاة والتطور. ط١. دارالشروق، جدة. ص٢٠٦.

- فهمي، أماني. (١٩٨٧م). "برامج الشباب في التلفاز المصري، دراسة تحليلية وميدانية". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

- فهمي، عادل. (١٩٩١م). "البرامج الدينية في التلفاز المصري ودورها في التثقيف الديني للشباب". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

- قنديل، راجيه أحمد. (١٩٨٩م). الشباب المصري والصحافة والثقافة، التعرض – الاستخدامات والاشباعات – معايير التفضيل، دراسات ميدانية، الشركة المتحدة للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة. ص٣.

- ليلة، علي. (١٩٩٣م). الشباب العربي – تأملات في ظواهر الإحياء الديني والعنف، ط-، القاهرة، دار المعارف. ص٣٥-٥٢.

- مكاوي، حسن. (يوليو ١٩٩١م)، "علاقة طلاب الجامعة في سلطنة عمان بوسائل الاتصال الجماهيري: دراسة مسحية مقارنة". مجلة بحوث الاتصال، العدد (٥). ص١٢٤ – ١٤٤.
- موقع الرئاسة العامة لرعاية الشباب السعودية على شبكة الانترنت ٢٠٠٤/٨/٢٦ htt:/ esa.un.org / socdev/uny/
- وهبي، سحر. (فبراير –١٩٩٨م). "دور الصحافة في تقديم القدوة للشباب الجامعي: دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعة بسوهاج" مجلة كلية الآداب بسوهاج. كلية الآداب، سوهاج.

المراجع الأجنبية

- Benton M and Frazier P.J. (1976). "The Agenda Setting Function of the Mass Media at Three Levels of Information-Holding". Communication Research, vol.3. p. 261-273.
- *Demographic Indicators: Demographic Yearbook* **(***1995***)**. United Nations, New York, 1997. *World Population Prospects*. United Nations, New York, **(**1996**)**. see also un web site at, http:www.un.org.youth, 20-4-2004.
- Lehrent, Eleen. April (1981). “The Youth Market's Ideal Newspaper”, Newspaper Research Journal ، No. 12, p. 3-15.
- Schlaghech, Carol. (Spring 1998). “Newspaper reading choices by college students”. Newspaper Research Journal, vol.19, No.2. p.74-87.
- Stone, Gerald. and Boudreau, Timothy. (1995). Comparison of Reader Content Preferences. *Newspaper Research Journal* ، Fall, p. 13-28
- Wanta, Wayne. and Gao, Dandan. Winter (1994). “Young Readers and the Newspaper: Information Recall and Perceived Enjoyment, Readability and Attractiveness”. Journalism Quarterly, vol.71, No.4. p. 926-936.
- Wimmer Roger D & Dominick Joseph R. (1994) *Mass Media Research*: *An Introductio*n, California, Wadswoth the Publishing Co. p.136.